جامعة الملك سعود
King Saud University
1957

بحوث جغرافية

المملكة العربية السعودية
الجمعية الجغرافية السعودية
Saudi Geographical Society
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

سلسلة محكمة دورية تصدرها الجمعية الجغرافية السعودية

122

د. أحمد بن محمد عبدالرحمن البسام

جامعة الملك سعود الرياض المملكة العربية السعودية
1440هـ 2019م

الجمعية الجغرافية السعودية (ج ج س)

هيئة التحرير

أ.د. محمد بن عبد العزيز القباني	رئيسا
أ.د. سعد بن ناصر الحسين	عضواً.
أ.د. محمد بن صالح الربدي	عضواً.
د. محمد بن عبد الحميد مشخص	عضواً.
د. زين بنت مطلق الجميعى	عضواً.

الهيئة الاستشارية

أ.د. أمل يوسف العذبي الصباح	جامعة الكويت.
أ.د. حسن عبد القادر صالح	الجامعة الأردنية.
أ.د. عبد الله بن ناصر الوليعي	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
أ.د. ناصر بن عبد الله الصالح	جامعة أم القرى.

المراسلات

ص ب ٢٤٥٦ الرياض ١١٤٥١

هاتف: ٤٦٧٨٧٩٨ فاكس: ٤٦٧٧٧٣٢

بريد إليكترونى: sgs@ksu.edu.sa

تعبر البحوث والدراسات التي تنشر في بحوث جغرافية عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة التحرير أو الجمعية الجغرافية السعودية .

بسم الله الرحمن الرحيم

بحـوث جغرافيـة

سلسلة محكمة دورية تصدرها الجمعية الجغرافية السعودية

122

العمالة الوافدة في الأحياءالقديمة في مدينة بريدة

د. أحمد بن محمد عبدالرحمن البسام

جامعة الملك سعود الرياض المملكة العربية السعودية

1440هـ 2019م

ISSN 1018-1423
Key title =Buhut Gugrafiyya

مجلس إدارة الجمعية الجغرافية السعودية

د. علي بن عبد الله الدوسري	رئيس مجلس الإدارة.
د. محمد بن عبد الحميد مشخص	نائب رئيس مجلس الإدارة.
د. ملهي بن علي الغزواني	أمين المجلس.
د. فهد بن عبد العزيز المطلق	أمين المال.
د. تغريد بنت حمدي الجهني	رئيسة وحدة إدارة الأخطار والكوارث.
د. أسماء بنت عبدالعزيز أبا الخيل	عضو مجلس الإدارة.
أ. محمد بن أحمد الراشد	عضو مجلس الإدارة.
أ. سلطان بن عياد الحربي	مقرر وحدة النشر الإلكتروني للرسائل العلمية.
أ. منى بنت صالح العدل	مسؤولة النشرة الجغرافية.

ح **الجمعية الجغرافية السعودية،١٤٤٠هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البسام ، أحمد محمد العمالة الوافدة في الأحياء القديمة في مدينة بريدة. / أحمد محمد البسام . - الرياض ، ١٤٤٠هـ ٦٧ص ؛ ١٧×٢٤ سم. - (سلسلة بحوث جغرافية ؛ ١٢٢)

ردمك: ٥ -٠ -٩١٢٨٢- ٦٠٣- ٩٧٨-

١- العمالة الوافدة - السعودية ٢ -بريدة (السعودية) أ. العنوان ب. السلسلة

ديوي ٣٣١,٦٢ ١٤٤٠/٩٧٩٩

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٩٧٩٩

ردمك: ٥ -٠ -٩١٢٨٢- ٦٠٣- ٩٧٨-

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر للجمعية الجغرافية السعودية على دعم نشر بحثي ضمن سلسلة بحوث جغرافية.

د. أحمد بن محمد البسام

قواعد النشر في سلسلة بحوث جغرافية

١- يراعى في البحوث التي تتولى سلسلة بحوث جغرافية، نشرها ، الأصالة العلمية وصحة الإخراج العلمي وسلامة اللغة .

٢- يشترط في البحث المقدم للسلسلة ألا يكون قد سبق نشره من قبل.

٣- ترسل البحوث باسم رئيس هيئة التحرير.

٤ -يقدم البحث على (على CD) مطبوع بنظام MS WORD بيئات النوافذ (Windows)، ويترك فراع ونصف بين كل سطر وآخر بخط AL-Hotham للمتن وبالخط Monotype Koufi للعناوين، وبنط ١٦ أبيض للمتن وبنط ١٢ أبيض للهوامش (بنط أسود للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة)، ويرفق معه ثلاث نسخ مطبوعة على ورق بحجم A4 ، مع مراعاة أن يكون الحد الأعلى للبحث [٧٥]صفحة، والحد الأدنى [١٥] صفحة.

٥ -يرسل أصل البحث مع صورتين وملخص في حدود (٢٥٠) كلمة بالغتين العربية والإنجليزية.

٦ - يراعى أن تقدم الأشكال في هيئة رقمية تقرأ وتعرض بالحاسب الآلي، على برنامج Adope Photoshop أو على هيئة ESO أو تنسيق TIFF على أن تكون أقل درجة وضوح للصور ٣٠٠ نقطة، ومقاس ١٢٠X١٨٠ ملم، وتكون الأشكال الملونة على صيغة RGB. وتقدم الاشكال بالأبيض والأسود على وضعية التنسيق الرمادي.

٧ -ترسل البحوث الصالحة للنشر والمختارة من قبل هيئة التحرير إلى محكمين اثنين -على الأقل - في مجال التخصص من داخل أو خارج المملكة قبل نشرها في السلسلة.

٨ -تقوم هيئة تحرير السلسلة بإبلاغ أصحاب البحوث بتاريخ تسلم بحوثهم. وكذلك إبلاغهم بالقرار النهائي المتعلق بقبول البحث للنشر من عدمه مع إعادة البحوث غير المقبولة إلى أصحابها.

٩ -يمنح كل باحث أو الباحث الرئيسي لمجموعة الباحثين المشتركين في البحث خمساً وعشرين نسخة من البحث المنشور .

١٠ -تطبق قواعد الإشارة إلى المصادر باستخدام نظام (اسم / تاريخ)، ويقتضي هذا النظام الإشارة إلى مصدر المعلومة في المتن بين قوسين باسم المؤلف متبوعاً بالتاريخ ورقم الصفحة. وإذا

تكرر المؤلف في مرجعين مختلفين ولكن لهما التاريخ نفسه يميز أحدهما بإضافة حرف إلى سنة المرجع. أما في قائمة المراجع فيستوجب ذلك ترتيبها هجائياً حسب نوعية المصدر كالتالي :

أ - الكتـــــب : يذكر اسم العائلة للمؤلف (المؤلف الأول إذا كان للمرجع أكثر من مؤلف واحد) متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان الكتاب، فرقم الطبعة —إن وجد - ثم الناشر، وأخيراً مدينة النشر. ويفصل بين كل معلومة وأخرى فاصلة مقلوبة.

ب - الدوريـــــات : يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان المقالة، ثم عنوان الدورية، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام صفحات المقال، (ص ص ٥ -١٥).

ج - الكتب المحـررة : يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان الفصل، ثم يكتب (في in) تحتها خط، ثم اسم عائلة المحرر متبوعاً بالأسماء الأولى، وكذلك بالنسبة للمحررين المشاركين، ثم (محرر .ed أو محررين .eds) ثم عنوان الكتاب، ثم رقم المجلد، فرقم الطبعة، وأخيراً الناشر، فمدينة النشر .

د - الرسائل غير المنشورة : يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة الحصول على الدرجة بين قوسين، ثم عنوان الرسالة، ثم يحدد نوع الرسالة (ماجستير/دكتوراه)، ثم اسم الجامعة والمدينة التي تقع فيها.

١١ -تستخدم الهوامش فقط عند الضرورة القصوى وتخصص للملاحظات والتطبيقات ذات القيمة في توضيح النص.

تعريف بالباحث: د. أحمد بن محمد البسام، أستاذ جغرافية السكان المشارك، قسم الجغرافيا، جامعة القصيم.

البريد الإلكتروني: albassam11@hotmail.co.uk

الملخص

تتناول هذه الدراسة العمالة الوافدة في الأحياء القديمة بمدينة بريدة، وتهدف إلى التعرف على الخصائص المكانية والديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للعمالة الوافدة، وقد تم الاعتماد على عينة مسحية تتكون من (٣٠٠) استبانة وُزِّعت عليهم، وصُمِّمت الاستبانة للإجابة عن الخصائص المكانية والديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للعينة، والتعرف على أسباب انتقال العمالة، والفوائد والصعوبات التي واجهتهم خلال عملهم في بريدة. ولقد تبين من الدراسة أنَّ عدد العمالة في مدينة بريدة مرتفع نسبيًّا، وأثَّر ذلك على ارتفاع عدد السكان. وكشفت نتائج الدراسة أنَّ من أهم أسباب انتقال العمالة وجود فرص عمل أكبر، وأهم الفوائد التي حصلوا عليها أنَّ مدينة بريدة أوجدت لهم فرصة عمل، أمَّا اختلاف العادات والتقاليد فمن أهم الصعوبات في بريدة، وتبين وجود تباين بين العمالة، من حيث الأسباب التي أدَّت إلى انتقالهم إلى بريدة، حسب العمر، والحالة التعليمية، ومدة الإقامة في بريدة، أيضًا وجود تباين بينهم بالنسبة للفوائد التي حصلوا عليها في بريدة، حسب الحي، والحالة الاجتماعية، والسكن، ونوع المسكن الحالي، والحالة التعليمية، ومقدار الدخل الشهري. كما تبين أنَّ هناك تباينًا فيما يخصُّ الصعوبات التي واجهت العمالة حسب الحي، والعمر، والحالة الاجتماعية، والحالة التعليمية، ومدة الإقامة في بريدة، ومقدار الدخل الشهري.

المقدمة:

منذ أواسط السبعينات الميلادية، أصبحت الدول النامية -لاسيما الدول النفطية -وجهة مفضلة للعمالة الأجنبية، وذلك لسهولة إجراءات الهجرة، وأحيانًا لكثرة غياب التشريعات التي تحكم نزوح الأيدي العاملة وانخراطها في سوق العمل، ولوجود دخل مرتفع يضاهي الفرص المتوافرة في الدول الغربية الغنية، مع غياب الرقابة على جودة العمالة الوافدة، ومن ثمَّ فهناك نوعية من العمالة في أسواق دول الخليج بعضها عمالة غير ماهرة، عاطلة في بلدانها الأصلية لانعدام المهارات الأساسية وتدني الإنتاجية. فدول الخليج العربي - خصوصًا المملكة العربية السعودية -تعدُّ مناطق جذب منذ القدم لكثير من العمالة الأجنبية، وبالذات من قارة آسيا. فبعد اكتشاف البترول والطفرة الاقتصادية التي صاحبته، أثر ذلك على الحياة في المملكة، الأمر الذي أدَّى إلى هجرة العمالة الوافدة بأعداد كبيرة؛ غير أنَّ حجم العمالة كان محدودًا في العقود الماضية، ويختلف عن حجمه الحالي الذي امتاز باتساع كبير ومطرد، مما أدَّى إلى تغييرات كبيرة في بنية المجتمع. وهناك علاقة بين النمو السكاني والتنمية في كل منطقة، وهي علاقة متبادلة. وتُعدُّ الهجرة -هجرة العمالة - ذات أثر واضح على هذا النمو (البسام، ٢٠١٦م، ص١٦). ومن أسباب زيادة العمالة الوافدة تجنب كثير من فئة الشباب السعودي العمل في عديد من المهن لعدة أسباب، من أهمها أسباب اجتماعية ومالية. وتتسم بعض هذه العمالة الوافدة بخصائص معينة، مثل تدني المستوى التعليمي والثقافي، ومن ثمَّ فإنَّ العامل لا يطلب أجورًا مرتفعة، ويقبل العمل في أي أوضاع لا يتحملها المواطن، أو يقبل بأجرها

القليل أحيانًا، مثل أعمال البناء والنظافة، وبعض أنواع التجارة، والمطاعم، والشركات، وغيرها من الأعمال المهنية. وهناك مدن في المملكة تجذب إليها أعداداً ليست بالقليلة من العمالة، فمدينة بريدة بمنطقة القصيم تعدُّ نموذجاً لجذب العمالة الوافدة إليها، فأغلب العمالة في منطقة القصيم تتواجد بها، ويعدُّ شارع الخبيب الذي يقع في حي الخبيب -(من أحياء الدراسة) - الذي يمر وسط مدينة بريدة، من جنوبها إلى شمالها؛ من أكثر الشوارع التي تموج بالعمالة من جنسيات مختلفة؛ كأنه شارع من شوارع دول شرق آسيا، حتى إنَّه سُمِّي من قبل بعض المواطنين بشارع (كيرلا)؛ لكثرة العمالة، خصوصًا العمالة الهندية. وبدأت بعض المحلات تهتم بتوفير مستلزمات من أغذية وملابس، إضافة إلى المطاعم الخاصة بتلك العمالة. وقد انتقل السكان الأصليون لتلك الأحياء الواقعة في تلك المنطقة إلى أحياء جديدة، فتدهورت المباني، وتغير الوضع الاجتماعي، وانتشرت بها الأنشطة التجارية بشكل عشوائي، وأصبحت أحياء خاصة بالعمالة، والزائر لهذه الأحياء تستقبله العمالة ولا يُشاهد السعوديين فيها إلا نادرًا.

لذا كانت هناك دراسات وجهود للتعرف على العمالة الوافدة، في المملكة العربية السعودية، إلا أنَّها لا تزال محدودة، ولا سيما في المدن المتوسطة، وكانت أغلب الدراسات تركِّز على المملكة بوجهٍ عام، وعلى المدن الكبرى مثل: الرياض والدمام بوجهٍ خاص. أمَّا دراسة العمالة الوافدة في المدن المتوسطة فنادرة جدًّا، ولا توجد دراسات عن مدن منطقة القصيم، وبالتحديد عن مدينة بريدة فيما يخص العمالة الوافدة في الأحياء القديمة.

مشكلة الدراسة:

في ظل النمو الاقتصادي السريع الذي تشهده مدينة بريدة -مثل باقي مدن المملكة العربية السعودية -أصبحت جاذبة للعمالة من شتى بقاع العالم، ففي عام (١٤٣٩هـ/٢٠١٧م)، بلغ عدد العمالة الوافدة فقط في مدينة بريدة أكثر من (١٣٠) ألف وافد، وأغلب تلك العمالة من قارة آسيا، حيث تضم مدينة بريدة وحدها أكثر من (٥٠٪) من عمالة منطقة القصيم (مكتب العمل ببريدة، ١٤٣٩هـ). ومن الطبيعيِّ أن يبحث العامل الوافد عن الأماكن الأقل سعرًا، وهذه لا تتوافر إلا في الأحياء القديمة التي تكون مساكنها قد أصبحت بفعل الزمن قديمة ومتهالكة؛ وأصبح الإيجار بها منخفضًا؛ مما حدا بكثير منهم إلى السكن في تلك المباني، فباتت موطنًا لهم، بعد أن انتقل منها سكانها الأصليون إلى الأحياء الحديثة، ففقدت قيمتها كمركز تاريخي واجتماعي وثقافي؛ وأضحت ملاذًا لذوي الدخل المنخفض من هؤلاء العمالة، وبدأت تتدهور وتتهالك مبانيها ومرافقها وخدماتها، وتنوعت بها الثقافات، فطغت عليها ثقافة العمالة الوافدة، فتحولت إلى أحياء متخلفة، فاقدة نسيجها الاجتماعي وطابعها السكني المريح، وأصبحت تعاني من مشكلات بيئية واجتماعية متعددة، مثل: تردي مستوى النظافة وصحة البيئة، وتدهور خدمات البنى التحتية، وانعدمت متطلبات الصحة والسلامة. وهنا تأتي مشكلة الدراسة، فبناءً على ما سبق فإن المشكلة تتمثل في الحاجة إلى دراسة خصائص العمالة الوافدة من الذكور القاطنين في الأحياء القديمة، وسبب هجرتهم، والفوائد التي جنوها من هجرتهم، والصعوبات التي واجهتهم في مدينة بريدة.

أهداف الدراسة:

نظرًا لندرة الدراسات التي تناولت العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية بوجه عام، وفي مدينة بريدة بوجه خاص، ولأهمية هذا الموضوع فإنَّ هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١ - التعرف على الخصائص المكانية والديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، للعمالة الوافدة في مدينة بريدة.

٢ - إبراز أسباب انتقال العمالة الوافدة إلى مدينة بريدة.

٣ - الكشف عن الفوائد التي حصلت عليها العمالة الوافدة خلال عملها في مدينة بريدة.

٤ - تحديد الصعوبات التي واجهت العمالة الوافدة في مدينة بريدة.

أسئلة الدراسة:

١ - ما الخصائص المكانية والديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للعمالة الوافدة في مدينة بريدة؟

٢ - ما هي أبرز أسباب انتقال العمالة الوافدة إلى مدينة بريدة؟

٣ - ما الفوائد التي حصلت عليها العمالة الوافدة خلال عملها في مدينة بريدة؟

٤ - هل هناك صعوبات واجهت العمالة الوافدة في مدينة بريدة؟

أهمية الدراسة:

لكل دراسة أهمية، وأهمية هذه الدراسة تكمن في النقاط الآتية:

١- لعلها أول دراسة تهتم بدراسة العمالة الوافدة في الأحياء القديمة، على مستوى منطقة القصيم، وعلى مستوى مدينة بريدة.

٢- من الممكن أن تقدم هذه الدراسة حلولًا مستقبلية تساعد الجهات المعنية.

٣- تشير الإحصاءات إلى قيام العمالة الوافدة بتحويل أموال كبيرة إلى بلدانها، وهذا يؤثر بدوره على الاقتصاد السعودي.

٤- يحمل بعض الوافدين –لا سيما من غير المسلمين - عادات وثقافات لها أثرها في المجتمع، كما أنَّ معرفة نوع وحجم بعض العمالة الوافدة الحالية بمدينة بريدة يساعد على الترشيد في استقدامها من حيث النوع والحجم.

الإطار النظري:

هناك بعض الظواهر العلمية التي تحتاج إلى الرجوع إلى الخلفية العلمية الخاصة بها، لفهمها وتحليلها من خلال الإطار النظري، فظهرت بعض النظريات التي تناولت موضوع الهجرة، وهجرة العمال، وفيما يلي أهم النظريات المرتبطة بموضوع الدراسة.

١ - نظرية القرار (**Decision theory**):

تقوم هذه النظرية على أساس أنَّ المهاجر يتخذ قرار الهجرة نتيجة عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية، وللبيئة دور كبير في ذلك أيضًا. وأشار (بشيرس) إلى أنَّ المهاجر قد يتخذ قراره بنفسه إذا لم تتوافر احتياجاته في موطنه الأصلي. ويتأثر هذا القرار بالآخرين، مثل العائلة والأصدقاء، لتحقيق أهدافه وحل مشكلاته (إبراهيم، ٢٠١٣م، ص٥٨٧).

٢ - نظرية المسافة والجذب:

قدَّم رافينشتين إلى الجمعية الملكية للإحصاء عام ١٨٨٥م بحوثًا ضمنها مقالته (قوانين الهجـرة) Laws of Migration، حيث درس ظاهرة الهجرة،

واعتمد على بيانات جمعها من أكثر من عشرين بلدًا. وخلص رافينشتين إلى ما سمَّاه قوانين الهجرة، وقد فسر دور عوامل الجذب والطرد في تشكيل ظاهرة الهجرة، ويرى أنَّ الهجرة تحكمها بعض القوانين، ومن أهمها أنَّ الدوافع الاقتصادية تعدُّ من أهم دوافع الهجرة (Ravenstein, 1885,p:2). وأشار دنكن في نظريته حول هجرة السكان إلى المدن، إلى أنَّ الدوافع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الأصل لها تأثير كبير في الهجرة (Duncan, 1933,p:3). ويذكر (لي) أنَّ الهجرة تتأثر بعوامل مرتبطة بمنطقة الأصل والوصول والعوائق الوسيطة بينهما، والعوامل الشخصية (Lee, 1966, p:12).

٣ - نظرية الطرد والجذب:

وضع بوج في كتاباته عن الطرد والجذب قائمة تضم ٢٥ عاملًا مؤثرًا في الهجرة، منها ١٥ عاملًا مرتبطًا باختيار مكان الهجرة، و١٠ عوامل اجتماعية واقتصادية. ويذكر بوج أنَّ الهجرة ترجع أساسًا إلى المجتمع الأصلي، فعندما تكون هناك أوضاع (طاردة) مع عدم توفر أوضاع (جاذبة)، فإنَّ انتقاء المهاجرين يكون في أدنى درجاته (Bougue, 1969, p:36).

٤ - نظرية المدخل الاقتصادي:

تعدُّ النظرية الاقتصادية من أهم النظريات التي تفسر هجرة العمال. وتعدّ نظرية آدم سميث من أقدم النظريات التي تفسر هجرة العمال (Smith, 1776, p:25)، حيث يرى أنَّ هجرة العمال تنشأ بناءً على الاختلاف في العرض والطلب على العمال في مناطق مختلفة ؛ لذا يجب إزالة العوائق أمام حركة العمال للانتقال من المناطق ذات الأجور المتدنية إلى المناطق ذات الأجور العالية، ومن ثمَّ

تسهيل التقدم الاقتصادي في كلا المنطقتين. ووضع علماء اقتصاديون آخرون نظرية تقليدية جديدة للهجرة، تنصّ على أنَّ البلدان ذات الأعداد الكبيرة من العمال بالنسبة إلى رأس المال ستنخفض الأجور فيها، في حين أنَّ البلدان ذات الأعداد القليلة من العمال ؛ سترتفع الأجور فيها ؛ مما يؤدِّي إلى انتقال العمال من المناطق ذات الأجور المنخفضة إلى المناطق ذات الأجور المرتفعة ؛ فينقص عرض العمال وترتفع الأجور في المناطق الأصلية، ويزداد عرض العمال، وتنخفض الأجور في المناطق المقصودة ؛ فيؤدِّي ذلك إلى توازن، وتتوقف الهجرة الدولية (علي، ٢٠١٠م، ص٢١٨).

٥ - نظرية التكلفة والعائد:

تقوم هذه النظرية على أنَّ المهاجر يتخذ قراره بالهجرة بناء على تكلفة الهجرة من الناحية الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية ؛ فلا شك أنَّ عملية الهجرة ترتبط برغبة المهاجر في تحسين وضعه الاقتصادي والاجتماعي. ويأتي قرار الهجرة بعد حساب الشخص للتكاليف التي سيتحملها في حالة انتقاله من بلده الأصلي إلى بلد المهجر، في مقابل المنافع التي سيجنيها من هذا الانتقال، ويدفعه إلى اتخاذ القرار المنافع التي سيجنيها (السروجي، م، ٢٠١٤ص٢٥٤).

مصطلحات الدراسة :

العمالة الوافدة: يقصد بالعمالة الوافدة الأشخاص الذين قدموا إلى المملكة العربية السعودية من مختلف مناطق العالم، ومن مختلف الجنسيات، بموجب تأشيرة دخول رسمية صادرة من سفارات المملكة في الخارج، لغرض العمل

بكفيل محدد، سواء أكانَ فردًا أم شركة أم قطاعًا خاصًّا أم مؤسسة (الدعجاني، ١٤٢٩هـ، ص١٧٠).

التعريف الإجرائي: العمالة الوافدة: هم أفراد غير سعوديين من جنسيات مختلفة، من دول غير عربية، قدموا إلى مدينة بريدة بتأشيرة دخول رسمية، بهدف العمل لفترة مؤقتة تحت اسم كفيل محدَّد، فردًا كان أو مؤسسة أو شركة.

الأحياء القديمة: جمع حي، وهي جزء من المدينة مشتمل على منازل ومساجد وآبار، ويُسمَّى (الحلة) أو الحارة (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٣٣هـ، ص٢١).

التعريف الإجرائي: الأحياء القديمة: هي أحياء قديمة المباني بمدينة بريدة، قد مضت فترة طويلة على بنائها وإنشائها، وقد تكون مبانيها متهالكة ومتلاصقة، ومرافقها وخدماتها قليلة؛ وتفتقر إلى المرافق الأساسية، والإيجار بها متدنٍّ، مما حدا بكثير من سكانها الأصليين إلى الانتقال منها، فأصبحت مسكنًا للعمالة الوافدة.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات العربية وغير العربية التي تناولت موضوع العمالة الوافدة في بعض الدول، ودراسات أُجريت في المملكة العربية السعودية، وكانت معظم نتائجها متشابهة، كما توجد اختلافات في بعضها الآخر، وفيما يلي أهم تلك الدراسات:

الدراسات باللغة الانجليزية:

قام باشا (Basha, 1988) بدراسة الهجرة والتحضر في المملكة العربية السعودية، دراسة حالة جدة والرياض، حيث كانت دراسة ميدانية على ١٠٠٠ من العمال المهاجرين: ٥٠٤ مهاجر منهم في جدة، (٨٠٪) منهم غير سعوديين، و٤٩٦ مهاجرًا في الرياض، (٧٦٪) منهم غير سعوديين، وغالبية العينة من الذكور، ووُجِد انخفاض في عدد العمالة العربية في مقابل زيادة في عدد العمالة الآسيوية، وتتراوح أعمار المهاجرين بين العشرينات والثلاثينات، ومعظمهم على درجة عالية من التعليم، ونصفهم متزوج وتحسن مستوى دخلهم بعد الهجرة، ويقوم أكثر من نصف هذه العمالة بتحويل (٣٠٪) من دخلها الشهري إلى بلدانها.

وأجرى بالدوين إدواردز (Baldwin-Edwards, 2005)، دراسة عن الهجرة في الشرق الأوسط والبحر المتوسط، حيث تناول تاريخ الهجرة والاتجاهات والأنماط، ثم تبين أنَّ هناك زيادة في هجرة الإناث وبالذات لدول الخليج العربي، واستعرض بعض الجوانب الاقتصادية وكذلك التحويلات المالية، حيث تبين أنَّ الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية هما أكبر مصدر للتحويلات المالية في العالم، وأوضح أنَّ هناك تأثيرًا فيما يتعلق بالتغيرات الديموغرافية السريعة، خصوصًا في دول مجلس التعاون، ومنافسة العمالة الأجنبية، وتدني أجورهم، فظهرت البطالة في المنطقة.

وفي دراسة قام بها ماليكي وإيورس (Malecki and Ewers, 2007) حول هجرة العمالة إلى مدن العالم: بحث حول الخليج العربي، تبين من الدراسة

أنَّ هناك هجرات بدرجة كبيرة من العمالة الوافدة إلى العالم، وبوجه خاص إلى دول الخليج العربي؛ فهناك مهنيون ذوو مهارات عالية وعمال غير مهرة، وذكر الباحثان أنَّ هناك عوامل جذب دفعت العمالة إلى الهجرة، كارتفاع الدخل في دول الخليج، وعوامل طرد، كانخفاض الدخل في بلدانهم، أدَّت إلى الانتقال إلى تلك الدول. وقد تنمو بعض المدن بوجود تلك العمالة فيها، وقد أدَّى التقدم والنمو الحضري الذي تشهده مدن منطقة الخليج، كدبي والرياض والدوحة والكويت إلى استقبال أعداد كبيرة من العمالة الوافدة، ولا سيما من دول آسيا.

وقام ديتو (Dito, 2008) بدراسة حول هجرة اليد العاملة في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث ذكر أنَّ هناك تغيرات كثيرة ظهرت في دول مجلس التعاون، أسهمت في أن تجعلها منطقة تجذب إليها الأيدي العاملة، ومن أهم تلك التغيرات الاقتصادية، وجود موارد مهمَّة في المنطقة، وسوق عمل جذبت إليها عمالة أدَّت إلى تغيرات اقتصادية وديموغرافية، ونمو سكاني بسبب الزيادة غير الطبيعية. وبين الباحث أنَّ تدفق العمالة الأجنبية إلى منطقة الخليج أدَّى إلى أن تشهد أعلى نمو سكاني في العالم النامي، ففي عام ٢٠٠٧م أظهرت التقديرات أنَّ نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي السنوي في المملكة العربية السعودية قد بلغ (٤,١٪)، و(١٤,١٪) في قطر، وبلغ في الإمارات العربية المتحدة (٧,٧٪)، أما في البحرين فبلغ نمو الناتج المحلي (٦,٦٪)، ويرجع ذلك إلى عائدات النفط المرتفعة بالمنطقة، ومن ثمَّ هجرة الأيدي العاملة إليها.

وأجرى البسام (Al bassam, 2011)، دراسة حول التحضر والهجرة في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة مدينة بريدة، حيث بين الباحث أنَّ

المملكة العربية السعودية شهدت نموًّا سكانيًّا، يعد عاملًا مهمًّا أدَّى إلى التحضر، وأثر في التنمية بالمنطقة، فحصلت هناك تحسينات في الخدمات بوجه عام، وتنمية للموارد، أدَّت إلى هجرة العمالة إليها من شتى مناطق العالم، من مناطق عربية وغير عربية، والتي شاركت في تنمية المنطقة. وتعد مدينة بريدة أنموذجًا للهجرة، حيث تشهد هجرة عالية من السعوديين وغيرهم، مقارنة بمدن المنطقة، ولما تشهده من نمو وتطور فقد جذبت إليها العمالة الوافدة.

الدراسات باللغة العربية:

من الدراسات العربية دراسة الصباح (١٤١٠هـ) حول الآثار السلبية للهجرة الدولية في مجتمع المواطنين (دراسة حالة لدول مجلس التعاون الخليجي). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية السلبية للهجرة الدولية، في مجتمع المواطنين في دول مجلس التعاون الخليجي، ومدى عمق هذه الآثار. وتبين من الدراسة تفاوت الآثار بين دول المجلس، وكان أكثرها تأثرًا دول الإمارات وقطر والكويت. ومن الآثار انتشار الخادمات بين الأسر، والضغط على الخدمات الصحية والتعليمية. وقد بدأت تعاني المملكة العربية السعودية والبحرين وعمان من خطورة هذه الآثار منذ مطلع الثمانينات.

وتطرقت الغانم (١٤١١هـ) إلى خصائص الهجرة الدولية في دول مجلس التعاون، حيث درست حجم الهجرة الدولية إلى سوق العمل. وكانت مصادر الهجرة الرئيسة من الدول: الآسيوية، والعربية، والأوربية، وبيَّنت نمط الهجرة في كل دولة خليجية، ودورها في التنمية الاقتصادية. وتبين أنَّ الهجرة ذات طابع

ذكوري، وأنَّ أغلب المهاجرين من فئة العمالة غير الماهرة، ووجدت أنَّ هناك عوامل جاذبة، كالعامل الجغرافي، والسكاني، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، وأظهرت أنَّ هناك عوامل طاردة، كالتضخم السكاني، وقلة العمل، والبطالة، وتدني مستوى المعيشة.

وقام جنتر (١٩٩٢م) بدراسة حول هجرة العمالة إلى منطقة الخليج العربي، وآثار حرب الخليج الأخيرة عليها، حيث بين مراحل نمو الهجرة إلى بلدان المنطقة، وحجم العمالة، والآثار الاجتماعية والاقتصادية التي دفعت العمالة اليمنية والمصرية إلى الهجرة إلى منطقة الخليج العربي، وتطرق إلى أثر انتقال العمالة وعودة المهاجرين بعد حرب الخليج.

أجرى نشأت (٢٠٠١م) دراسة عن الآثار الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للعمالة الآسيوية الوافدة على المجتمع العربي الخليجي. بلغ حجم العينة (٣١٣) عاملاً مهاجراً، وتوصل إلى أنَّ الهجرة ضرورية لندرة السكان ولعجز اليد العاملة المدربة والمؤهلة لتنفيذ مشروعات التنمية، ولحاجة الدول المصدرة للعمالة. ومن الآثار: اختلال التركيبة السكانية، إذ شكل المواطنون أقلية لجملة السكان. وهناك اختلاف في الحالة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين المواطنين والوافدين. ومن السلبيات: الاعتماد على العمالة الوافدة في الخدمات الشخصية والمنزلية، مما أثر على القيم الثقافية والاجتماعية والعادات والتقاليد، وارتفاع معدلات الجريمة والبطالة، وأثر العمالة في الاقتصاد على الدول من خلال التحويلات المالية للخارج. ويتعرض الوافدون إلى بعض المشكلات

الاجتماعية كعدم تكيفهم مع الظروف الاجتماعية، وضعف الأجور، ورداءة أحوالهم المعيشية.

ودرست رشيد (٢٠٠٩م) العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون الخليجي: دراسة حالة دولة الإمارات العربية المتحدة، وتوصَّلت إلى أنَّ العمالة قد أثَّرت لغويًّا وثقافيًّا في مجتمع دول مجلس التعاون، كما أثَّرت التحويلات النقدية في اقتصاد الدول، وبخاصة دولة الإمارات بشكل سلبي؛ نظير الأجور التي يتقاضونها، كما أن وجود العمالة الآسيوية أكبر من العمالة العربية؛ نتيجة تقبل الآسيوي العمل بأجر منخفض.

كما قامت الشامسي (٢٠١٠م) بدراسة حول الهجرة الوافدة إلى دول مجلس التعاون الخليجي: إشكاليات الواقع ورؤى المستقبل، فاستعرضت حجم الهجرة وتياراتها، والتحديات التي تواجه الهجرة، وأثر الهجرة في النمو الاقتصادي، والجهود التي تبذلها دول مجلس التعاون في توطين الوظائف، وكيفية التعامل مع الهجرة والمهاجرين.

الدراسات عن العمالة الوافدة بالمملكة العربية السعودية :

من الدراسات السعودية دراسة السرياني (١٤٠٢هـ) عن الهجرة الوافدة إلى المملكة العربية السعودية، وقد اعتمد على بيانات نتائج التعداد السكاني لعام ١٣٩٤هـ، وقام بتقسيم مناطق المملكة العربية السعودية إلى ثلاثة أقسام: شمالي، وأوسط، وجنوبي، واختار القريات وجازان ومكة المكرمة والرياض والشرقية، بوصفها مراكز جذب، فهي تحوي (٨٣٪) من المهاجرين، وتوصل إلى أنَّ الهجرة مؤقتة، ولها نمط الهجرة الفردية الاختيارية ونمط الهجرة المنتظمة.

وتمثل قارتا آسيا وإفريقيا المصدر الأساسي للمهاجرين بنسبة (٩٧٪). ويتركز المهاجرون في المناطق التي تشهد نشاطًا اقتصاديًّا وتنمية، وثلثا المهاجرين في سن العمل، و(٦١٪) منهم متزوجون. وترتفع نسبة الأمية في اليمن الشمالي والأقطار الإفريقية غير العربية. وتقل نسبة الأمية من مصر والدول الأوربية والأمريكية، ويعدُّ نصف المهاجرين من الحرفيين الذين يعملون في التشييد والبناء والقطاع التجاري والصناعات التحويلية.

وفي دراسة خليل (١٤١٠هـ) حول التكيف الاجتماعي للعمالة الأجنبية بالمجتمع العربي السعودي، دراسة ميدانية للعمال المصريين الحرفيين بمدينة جدة، توصل الباحث إلى أنَّ أكثر من (٨٠٪) من العينة يعملون في القطاع الخاص، وغالبيتهم من الشباب، و(٤٠٪) منهم حاصلون على تعليم فني وعالٍ، و(٦٥٪) منهم من الريف، ومن أهم أسباب هجرتهم العوامل الاقتصادية، وغالبية العينة كانوا يعملون في مصر، ويفضل (٨٦٪) من أفراد العينة البقاء مدة أطول بالمملكة، ويعيش (٦٧٪) منهم في شقق سكنية، وأغلب المشكلات التي تواجههم في العمل سببها تعدد الجنسيات.

وقدَّم القباني (١٩٩٨م) دراسة حول التحليل الجغرافي للعمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية (١٣٩٤ -١٤١٣هـ)، بالاعتماد على بيانات التعداد العام للمملكة العربية السعودية لعام ١٤١٣هـ، للتعرف على التغير في أعداد الوافدين وتوزيعهم، وتبين أنَّ العمالة العربية تمثل نسبة كبيرة، وهناك اختلافات كبيرة في توزيع العمال الوافدين على حسب المناطق، ويتركز أغلب الوافدين في منطقة مكة المكرمة ومنطقة الرياض، وفي مدينة الرياض وجدة، وغالبيتهم من

الذكور، وتبين أنَّ عدد الوافدين في بعض المدن والأماكن والأنشطة في القطاع الخاص، يفوق عدد السعوديين، وقد ترتب على ذلك أضرارًا اجتماعية واقتصادية ومخاطر سياسية.

ودرس محمد (١٤٢٣هـ) العمالة الوافدة إلى منطقة القصيم (١٣٩٤ - ١٤١٣هـ/ ١٩٧٤ - ١٩٩٣م)، دراسة جغرافية ديموغرافية. وقد أظهرت الدراسة تزايد العمالة الوافدة عما كانت عليه، وأنَّ معظمهم من العرب، وأنَّ العمالة الوافدة قد سيطرت على سوق العمل في المنطقة، حيث سيطرت على الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية، فبلغت (٥٢,٧٪)عام ١٤١٣هـ، وبلغ معدل نموها السنوي (١٣,٥٪)، مقابل (٢,٥٪) من معدل نمو قوة العمل السعودية. وبلغت نسبة العمالة النسائية الوافدة (١١,٣٪) من جملة قوة العمل للوافدين، وارتفعت معدلات البطالة لدى السعوديين، ومعظم هذه العمالة تشتغل بالحرف والإنتاج والبيع والخدمات، وأنَّ (٨٠٪) من العمالة الوافدة قد تركز في بريدة، وعنيزة، والرس، والبكيرية، وعيون الجواء.

وقامت الدوسري (١٤٢٣هـ) بدراسة عن أهم الخصائص الجغرافية للمهاجرين الهنود في حاضرة الدمام، (دراسة بالعينة على مستوى الأسر)، حيث قامت بدراسة شملت (٣٠٠) أسرة هندية. وكان تحسين مستوى الدخل من أهم دوافع هجرتهم إلى الدمام، وأنَّ ذلك كان بقرار شخصي، والغالبية منهم حاصلون على شهادات جامعية ودراسات عليا. وكان من يعمل في المهن الفنية والعلمية يفوق نصف العينة، وقد بلغ ثلث العينة ممن يبلغ دخلهم ما بين (٢٠٠٠

إلى ٤٠٠٠) ريال، وهم راضون عن الإقامة في المملكة، واتضح ذلك من طول مدة بقائهم في المنطقة، حيث يوجد بعضهم منذ أكثر من ٢٥ سنة).

وأجرى قاسم (٢٠٠٧م) دراسة بعنوان السكان الأجانب بمدينة بريدة السعودية عام (٢٠٠٧م)، تحليل جغرافي، بالاعتماد على النتائج الأولية للسكان عام (٢٠٠٤م). وقد أظهرت الدراسة تركز الأجانب وسط المدينة، وغالبيتهم من الهنود والبنجلاديشيين، ويقيمون في مساكن منخفضة الإيجار، وربما سكن أربعة أفراد في غرفة واحدة، وقد كان لهم أثر على العادات والتقاليد في المدينة.

وقام عيبان (٢٠١١م)، بدراسة العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية، والآثار السلبية المترتبة على وجودها، وأدوار المؤسسات التربوية في الحدِّ من استقدامها وتلافي آثارها. وهدفت الدراسة إلى مناقشة واقع العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية والآثار السلبية لها، في الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية، ودور المؤسسات التربوية في الحدِّ من استقدامها وتلافي آثارها. وأشارت النتائج إلى أنَّ عدد العمالة الوافدة في المملكة قد بلغ (٦,١٤٤,٢٣٣)، وأنَّ أكثر تواجد لها في منطقة مكة المكرمة، وكان من أسباب انتشارها اكتشاف البترول، وتدنِّي أجرة العامل، وظهور العديد من المؤسسات الوهمية التي تتاجر بتأشيرات العمالة، وأنَّ من الآثار السلبية للعمالة الوافدة: الكسل والاتكالية، وصراع الأدوار، واضطراب العلاقات الأسرية، وزيادة نسبة التحويلات النقدية للخارج، والبطالة، ونشر الأفكار المنحرفة والمواد الممنوعة.

وأجرى عبداللطيف ٢٠١٤م) دراسة حول أهم العوامل التي تؤثر في هجرة القوى العاملة والكفاءات العلمية من جمهورية مصر العربية: دراسة حالة

القوى العاملة المصرية الموجودة في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية. تضمنت الدراسة عينة وُزِّعت على (٣١٣) عاملًا مصريًّا بالطائف. وتوصل الباحث إلى أنَّ غالبية العاملين المصريين يعملون في مهنة التعليم بما يعادل (٧١٪)، وأمَّا نسبة العمال والمحاسبين والأطباء والمهندسين فقد تراوحت ما بين (٥٪) إلى (٩٪)، ووجد أن العامل الاقتصادي يؤثر على الهجرة.

وفي دراسة الربدي (١٤٣٦هـ) حول التاريخ الديموغرافي لمدينة بريدة: تغير حجم السكان ٩٨٥ - ١٤٣١هـ (١٥٧٧ -٢٠١٠م) ونموهم حتى عام ١٤٧٢هـ (٢٠٥٠م). وتبين من نتائج الدراسة زيادة حجم السكان لمدينة بريدة بسبب النمو الطبيعي والهجرة الداخلية والخارجية، حيث تدفقت هجرات خارجية بوتيرة متسارعة خلال العقود الخمسة الماضية، مما جعلها تمثل مكونًا رئيسيًّا لنمو سكانها. وأدَّت الزيادة في حجم السكان إلى الزحف العمراني، واتضح من الدراسة أنَّ التوسع الحضري تجاوز زيادة حجم السكان. وتشير الإسقاطات السكانية إلى أنَّ عدد السكان سيتضاعف عام ١٤٥٤هـ عن حجمه عام ١٤٣١هـ، وسيتضاعف عدد السكان عام ١٤٧٢هـ بنسبة ٤٧٪ مقارنة بعددهم عام ١٤٣١هـ.

وقام القرني (١٤٣٨هـ) بدراسة عن العمالة المصرية الوافدة إلى المملكة العربية السعودية: دراسة في جغرافية السكان. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في هجرة العمالة المصرية إلى المملكة العربية السعودية وتحليلها. وطُبقت الدراسة الميدانية على عينة من العمالة المصرية في أربع مدن سعودية: (أبها، والسيح، والجبيل، والوجه). وتبين من نتائج الدراسة أن

الدوافع الاقتصادية كانت من أهم دوافع هجرة العمالة المصرية إلى المملكة، وأنَّ غالبية أفراد العينة من الذكور (٩٥٪)، و(٦.٧٤٪) منهم متزوجون، وغالبيتهم يحملون مؤهلات علمية عالية. وأفاد نصف أفراد العينة بأن لهم دورًا ومساهمة في التنمية البشرية والعمرانية في مصر، عن طريق التحويلات المالية التي يرسلونها شهريًّا، وتعليم أفراد أسرهم، وبناء أو شراء مساكن جديدة، وتطوير مساكنهم السابقة. أما أهم الصعوبات التي يواجهونها خلال إقامتهم للعمل في المملكة، فكانت الحنين إلى الأهل والوطن، وضعف دعم الجهات الحكومية المصرية للعمالة المهاجرة.

وباستعراض الدراسات السابقة، سواء العربية منها أو غير العربية، وحتى الدراسات عن المملكة العربية السعودية، يلاحظ أن نتائجها تشير أو تركز على الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للعمالة الوافدة بوجه عام، وفي دول، كدول الخليج، أو المدن كبرى. ويشترك هذا البحث مع الدراسات السابقة في الموضوع تقريبًا، وهو البحث عن أسباب هجرة العمالة الوافدة، ومصدرها، ودراسة خصائص المهاجرين. وبالنسبة لدراسة قاسم (٢٠٠٧م) فقد ركزت على السكان غير السعوديين في مدينة بريدة بوجه عام، بالاعتماد على النتائج الأولية لتعداد السكان عام (٢٠٠٤م). أما هذه الدراسة فستركز على العمالة الوافدة (القوى العاملة) بالأحياء القديمة بالمدينة، وقد تكون تلك العمالة عمالة سائبة بالاعتماد على عينة مسحية. فهناك نقص ملحوظ في البحوث عن المدن متوسطة الحجم، لذا لا تتوافر معلومات كافية عن دراسة

العمالة الوافدة في تلك المدن وخصائصهم. ومن هنا جاء اهتمام هذه الدراسة بإحدى المدن المتوسطة بالمملكة، وهي مدينة بريدة.

منطقة الدراسة:

تقع مدينة بريدة جغرافيًّا في منطقة القصيم، في جهة الوسط الشرقي من المنطقة، وتحديدًا على حافة وادي الرمة، تقريبًا في شمال شرق المملكة العربية السعودية، وفلكيًّا بين خطي طول ٤٥° ٤٧´ ٤٣˝ – ٢٠° ٥´ ٤٤˝ شرقًا، ودائرتي عرض ١٥° ١٠´ ٢٦˝ -٣٥° ٢٧´ ٢٦˝ شمالاً (شكل رقم ١)، وهي عاصمة منطقة القصيم. وتحتل مدينة بريدة المرتبة التاسعة بين مدن المملكة، من حيث الحجم السكاني (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣١هـ، ص٤).

وقد بلغ عدد سكان مدينة بريدة عام ١٤٣١هـ (٥٠٠,٨٠٤) نسمة، وذلك بنسبة (٤٤,٣٨٪) من إجمالي سكان منطقة القصيم، البالغ عددهم (١,٢١٥,٨٥٨) نسمة (مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، ١٤٣١هـ).

منهج الدراسة:

تتطلب دراسة العمالة الوافدة في الأحياء القديمة في مدينة بريدة معلومات وبيانات تفصيلية، وهي غير متوفرة؛ لذا تقوم الدِّراسَة بالكشف عن الحقائق والبيانات، معتمدة على التحليلات التي جمعت عن طريق الدِّراسَة الميدانيَّة، وبواسطة أداة الدراسة (الاستبانة). وكان الأسلوب الملائم هو المسح بالعينة، وذلك بتوزيع الاستبانة على عينة من العمالة الوافدة، لعدم توفر بيانات عنهم، وللكشف عن العلاقة بين المتغيرات. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي.

شكل رقم (١): موقع مدينة بريدة وحدودها الإدارية

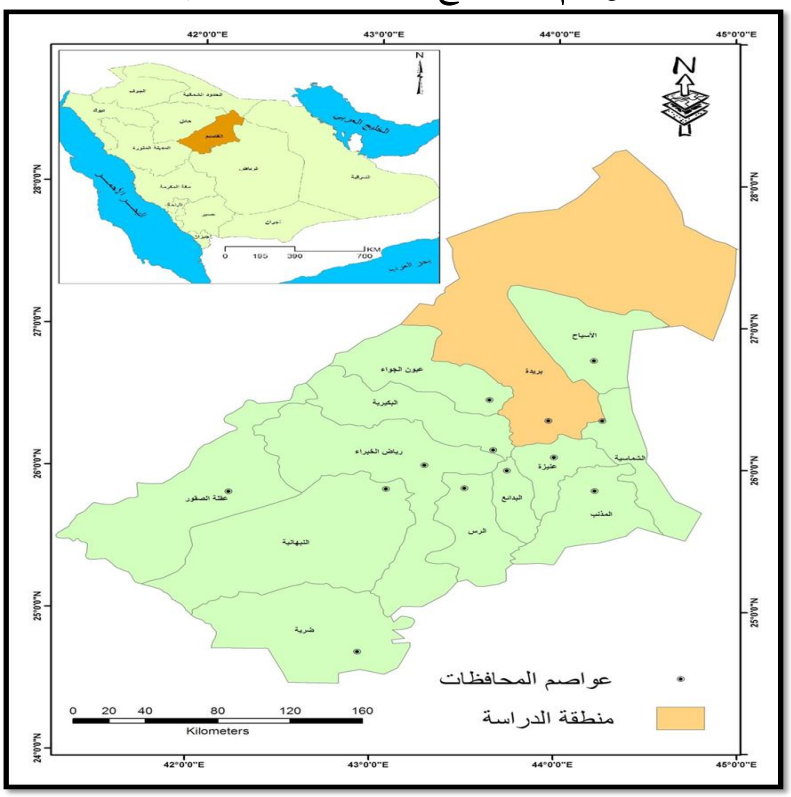

المصدر: إعداد الباحث اعتمادًا على أمانة منطقة القصيم، ١٤٣٨هـ.

مصادر الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبانة كأداة أولية رئيسة لجمع المادة العلمية للحصول على البيانات، وذلك لعدم كفاية بعض المعلومات المنشورة. كما تم الاعتماد أيضًا على مصادر ثانوية من الكتب والمراجع العلمية المتعلقة بالدراسة، والإحصاءات المتوفرة والتقارير، والدراسات الصادرة من الجهات والدوائر الحكومية.

عينة الدراسة:

بما أنَّ حي الخبيب وحي الخالدية يقعان وسط مدينة بريدة، ومن أقدم الأحياء، والمباني فيهما قديمة ومتهالكة، فقد أصبحتا موطنًا للمهاجرين من العمالة الوافدة، بعد أن انتقل منهما سكانهما الأصليون إلى الأحياء الحديثة، ويُعدان أكبر تجمع وسكن للعمالة الوافدة في مدينة بريدة، وفي منطقة القصيم بوجه عام، حيث تتركز بهما عمالة سائبة من جنسيات مختلفة، لذا تم اختيار عينة الدراسة من تلك الأحياء، وبلغ حجم العينة (٣٠٠) عامل وافد باستخدام العينة العشوائية البسيطة، حيث تمت مقابلة كل عامل مباشرة في تلك الأحياء بطريقة عشوائية، وتعبئة الاستبانة بالبيانات المطلوبة.

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة للعمالة الوافدة، بالاعتماد على مقياس ليكرت (Likert) الخماسي. وتتكون أداة الدراسة من قسمين: القسم الأول يحتوي على بيانات خصائص العينة: اسم الحي، والجنسية، والعمر، والحالة الاجتماعية، والسكن، ونوعه، والحالة التعليمية، ومدة الإقامة في مدينة بريدة، وطبيعة العمل الحالي في مدينة بريدة، ومقدار الدخل الشهري، ونسبة التحويل من الدخل الشهري إلى بلدانهم، بينما يتكون القسم الثاني من ثلاثة محاور أساسية: المحور الأول عن الأسباب التي دعت العمال الوافدين إلى الانتقال إلى مدينة بريدة، بينما يتناول المحور الثاني الفوائد التي جناها العمال الوافدون خلال عملهم في مدينة بريدة، أما المحور الثالث فقد تمَّ تخصيصه للصعوبات التي واجهها العمال الوافدون في أثناء عملهم في مدينة بريدة (ملحق ٥). تتدرج

الإجابة على عبارات الاستبانة من (١= أوافق بشدة)، (٢= أوافق)، (٣= محايد)، (٤= أرفض)، (٥= أرفض بشدة).

صدق وثبات الاستبانات:

لقياس الصدق الظاهري للاستبانة فقد عُرِضَت على عدد من المحكمين، للتأكد من مدى وضوح العبارات، وقدرتها على قياس موضوع الدراسة، وسلامة أسئلتها ووضوحها. وبناءً على توصيات المحكمين فقد تمت إضافة بعض العبارات وحذف أو تعديل بعضها الآخر لتستقرَّ في شكلها النهائي. ولمعرفة مدى وضوح العبارات ومدى الاتساق الداخلي بين عبارات كل محور، فقد تم قياس الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة، وذلك باستخدام معامل ارتباط سبيرمان، لقياس العلاقة بين عبارات محاور الاستبانة.

ولمعرفة مدى اتساق الاختبار بين عبارات محور الأسباب التي أدَّت إلى انتقال العمالة الوافدة إلى مدينة بريدة، والدرجة الكلية للمحور، فقد تم استخدام اختبار معامل سبيرمان. وقد بلغت أعلى قيمة لارتباط سبيرمان (٠,٥٧٥) لعبارة: "اكتساب خبرات ومهارات جديدة"، وبلغت أدنى قيمة لارتباط سبيرمان (٠,٥٠١) لعبارة: "وجود فرص عمل أكبر وبأجور عالية"، والدرجة المعنوية بلغت (٠,٠٠٠) وجميعها في الجملة دالة إحصائيًّا عند درجة معنوية (٠,٠١) - ملحق (١)، الأمر الذي يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

وفيما يتعلق بمحور الفوائد التي جناها العمال في بريدة، فيوضح ملحق (٢) نتائج اختبار معامل سبيرمان لمعرفة مدى اتساق الاختبار بين عبارات المحور،

والدرجة الكلية للمحور، حيث بلغت أعلى قيمة لارتباط سبيرمان (٠,٧٥٩) لعبارة: "شراء منزل في بلدي"، وبلغت أدنى قيمة لارتباط سبيرمان (٠,٥٥٧) لعبارة: "إيجاد عمل بعد أن كنت عاطلًا في بلدي"، والدرجة المعنوية بلغت (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائيًّا عند درجة معنوية (٠,٠١)، مما يؤكِّد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

أظهرت نتائج اختبار معامل سبيرمان لمعرفة مدى اتساق الاختبار بين عبارات محور الصعوبات التي واجهها العمال في أثناء عملهم في مدينة بريدة، والدرجة الكلية للمحور، أنَّ أعلى قيمة ارتباط بلغت (٠,٧٧٨) لعبارة: "صعوبة إجراءات الإقامة والعمل"، وبلغت أدنى قيمة لارتباط سبيرمان (٠,٥٠٨) لعبارة: "اختلاف العادات والتقاليد"، ودرجة المعنوية بلغت (٠,٠٠٠)، وذات دلالة إحصائية عند درجة معنوية (٠,٠١) - ملحق (٣)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ولثبات أداة الدراسة بوجه عام، فإنَّ ملحق (٤) يوضح قيمة ألفا كرونباخ؛ حيث بلغت (٠,٧٧٣)، مما يؤكد ثبات المقياس، وهو معامل ثبات مرتفع. وفيما يخص محاور الاستبيان نجد أن محور الصعوبات التي واجهها العمال في أثناء عملهم في بريدة قد حصل على أعلى قيمة لألفا كرونباخ (٠,٨٠١)، بينما نجد أن محور الفوائد التي حصلت عليها العمالة في بريدة كان (٠,٦٠٨)، وحصل محور الأسباب التي أدَّت إلى انتقال العمالة إلى بريدة على أقل قيمة لألفا كرونباخ (٠,٦٠٣).

أساليب تحليل البيانات:

هناك عدد من الأساليب الإحصائية التي اُستخدمت لوصف وتحليل البيانات، وتحقيق أهداف الدراسة، وهي على النحو الآتي:

١ - الجداول الإحصائية، وبعض النسب المئوية، والتكرارات، وبعض الأشكال البيانية، وذلك لوصف متغيرات الدراسة وتحليليها.

٢ - معامل ارتباط سبيرمان لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، ولقياس العلاقة بين عبارات محاور الاستبانة.

٣ - معامل ثبات ألفا كرونباخ لتحديد معامل الثبات لأداة الدراسة.

٤ - حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة.

٥ - تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين آراء أفراد العينة، نحو عبارات ومحاور الدراسة المختلفة.

٦ - الخرائط اللازمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، كموقع منطقة الدراسة وحدودها، وأحياء العينة المختارة في مدينة بريدة.

النمو السكاني بمدينة بريدة:

يعدُّ النمو السكاني من أهم العوامل الأساسية والمهمة للتخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع دول العالم، وترجع الزيادة الكبيرة في عدد السكان الحالي إلى الزيادة الطبيعية (المواليد والوفيات) والزيادة غير الطبيعية (الهجرة)، التي تعدُّ من أهم العوامل المؤثرة في النمو السكاني، خصوصًا في

العديد من البلدان النامية، فهي أعلى بكثير مما هي عليه في البلدان المتقدمة (البسام، ١٤٣٨هـ، ص٣).

وتتباين المدن السعودية من حيث النمو السكاني، باستثناء بعض المدن الصغيرة، فهناك ارتفاع عام في معدلات نمو بعض المدن المتوسطة، الأمر الذي أدَّى إلى تغيُّر مراتب كثير منها. وقد نفذت المملكة العربية السعودية أربعة تعدادات سكانية رسمية خلال سبعة وثلاثين عامًا: (١٣٩٤، ١٤١٣، ١٤٢٥، ١٤٣١هـ/ ١٩٧٤، ١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠م). وشهد كثير من المدن خلال تلك الفترات نموًّا كبيرًا. وتعد مدينة بريدة من بين مدن المملكة المتوسطة التي شهدت نموًّا سكانيًّا، حيث تركز جزء كبير من السكان في منطقة القصيم بين عامي (١٣٩٤ -١٤٣١هـ/ ١٩٧٤ -٢٠١٠م) في مدينة بريدة، ويعزى ذلك إلى النمو الطبيعي والهجرات الداخلية والخارجية، حيث ارتفعت نسبة غير السعوديين من (٥,٥٪) من إجمالي السكان عام (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، إلى (٢٦٪) عام (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م). فمن خلال الجدول رقم (١) يُلاحظ ارتفاع عدد السكان في منطقة القصيم، من (٣٢٤,٥٤٣ نسمة) عام (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) إلى (١,٢١٥,٨٥٨نسمة) عام (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، وبلغ معدل النمو السنوي عام (١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ٢,٧٨٪.

وهناك أيضًا ارتفاع في عدد السكان في مدينة بريدة، من (٩١,٩٤٦ نسمة) عام (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) إلى (٥٠٠,٨٠٤ نسمة) عام (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، وارتفاع عدد السكان غير السعوديين من (٥,٠٠٨ نسمة) عام (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) إلى (١٣٠,٢٩٣ نسمة) عام (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)،

وارتفع معدل النمو السنوي من عام (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، حيث بلغ (٢,٩٨٪) إلى (٣,٢٢٪) عام (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م). ويعود ذلك الارتفاع إلى وجود تغيرات ديموغرافية يشهدها سكان مدينة بريدة، وهو تغير واضح في خصائص السكان. ويبرز عامل الهجرة والمواليد كعامل أساسي من العوامل المؤثرة في النمو السكاني، وفي إحداث تغير في توزيع السكان وحجمهم وتركيبهم. ويقدر عدد سكان مدينة بريدة عام (١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م) تقريبًا (٥٨٦٧٩٦ نسمة) (الربدي، ١٤٣٦هـ، ص٨٥).

جدول (١): تطور حجم سكان مدينة بريدة ومنطقة القصيم ومعدل النمو السنوي خلال عامي (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م - ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)..

التعداد	مدينة بريدة				منطقة القصيم			
	سعوديون	غير سعوديين	إجمالي السكان	معدل النمو السنوي (٪)	سعوديون	غير سعوديين	إجمالي السكان	معدل النمو السنوي (٪)
١٣٩٤هـ ١٩٧٤م	٨٦٩٣٨	٥٠٠٨	٩١٩٤٦	٦,٥٢	٣١١٢٣٠	١٣٣١٣	٣٢٤٥٤٣	٤,٧٧
١٤١٣هـ ١٩٩٢م	٢٣١٢٩٠	٥٥٢١٩	٢٨٦٥٠٩	٢,٩٨	٦١٠٥٦٦	١٤٠٤١٣	٧٥٠٩٧٩	٢,٥٦
١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م	٣٢٢٦٥٦	٨٥٠٦٢	٤٠٧٧١٨	٣,٧٣	٨١٧٤٦٢	١٩٩٢٦٤	١٠١٦٧٥٦	٣,٢٤
١٤٣١هـ ٢٠١٠م	٣٦٩٥١١	١٣٠٢٩٣	٥٠٠٨٠٤	٣,٢٢	٩٢٨٤٩١	٢٧٨٣٦٧	١٢١٥٨٥٨	٢,٧٨

المصدر: الربدي، محمد، (١٤٣٦هـ) "التاريخ الديموغرافي لمدينة بريدة: تغير حجم السكان ٩٨٥ - ١٤٣١هـ (١٥٧٧ -٢٠١٠م)، ونموهم حتى عام ١٤٧٢هـ (٢٠٥٠م)"، دراسات جغرافية، ع ٢٤، ص ص ٧٩ و ١٤٦.

حجم العمالة الوافدة بمدينة بريدة:

تؤثر الهجرة -ولا سيما هجرة العمالة الوافدة -على السكان في الموطن الأصلي، والموطن الجديد، ولا يتمثل هذا التأثير في إحداث تغيير في حجم السكان، وتركيبهم ونموهم فحسب؛ ولكن في إحداث تغييرات في الكثافات السكانية، والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك في السياسات المختلفة للدول المتأثرة بهذه الهجرة (البسام، ١٤٢٥هـ، ص٢).

فالعمالة الوافدة لها دور مهم وفعَّال في المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل مكان؛ فترتبط معدلات النمو السكاني المرتفعة في دول الخليج العربي بتدفق العمالة، مما أسهم في زيادة أعداد السكان؛ وقد تزيد أعدادهم أحيانًا في بعض الدول على المواطنين. وتتفاوت دول الخليج في أعداد العمالة من دولة إلى أخرى، فللعمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية إسهامٌ في سدِّ النقص في العمالة الوطنية التي تحتاجها التنمية المتسارعة، ولها أحيانًا دورٌ إيجابي في التنمية الاقتصادية، وأثرٌ في تنفيذ خطط التنمية. وتوجد عدة جنسيات من تلك العمالة، إلا أنَّ العمالة الآسيوية غير العربية تحتل المرتبة الأولى بين هذه الجنسيات. وتشير بيانات الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٨م) إلى أنَّ إجمالي قوة العمل للعمالة الوافدة بلغت تقريبًا (٦,٧٥٠,٠٠٠) من الذكور، بنسبة (٩١٪) من إجمالي قوة العمل الوافدة، و(٦٦,٥٧٣) من الإناث، بنسبة (٩٪)، وفي الربع الثالث من عام ٢٠١٧م، بلغ عددهم (٧,٧٢٥,٢٥٤) وافدًا.

وللعمالة أثر واضح في منطقة القصيم، فتمثل بداية الفترة من ١٣٩٥هـ إلى ١٤١٥هـ فترة ازدهار اقتصادي بسبب زيادة الدخل من النفط، الأمر الذي

أدَّى إلى زيادة أعداد العمالة الوافدة في منطقة القصيم وجميع مناطق المملكة، إذ كانت هناك حاجة إليها في تنفيذ المشروعات، والبنية الأساسية (محمد، ١٤٢٣هـ، ص٧). وقد بلغ عدد غير السعوديين بمنطقة القصيم عام ١٤٣١هـ (٢٨٧,٣٦٧) نسمة، وفي عام ٢٠١٦م قدر المسح الديموغرافي عدد غير السعوديين ب(٣٩٦,٩٦٤) نسمة، وبالنسبة لمدينة بريدة، فقد بلغ عدد غير السعوديين عام ١٤٣١هـ (١٤٧,٧٤٤) نسمة (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٨م).

وبحسب بيانات مكتب العمل ببريدة (١٤٣٩هـ)، فإنَّ أكثر من نصف العمالة الوافدة الموجودة بمنطقة القصيم تتركَّز في مدينة بريدة، وغالبيتهم من قارة آسيا، وتحديدًا من دولة الهند. وتوجد العمالة في بريدة منذ سنوات طويلة، الأمر الذي خلق العديد من الآثار السلبية، كاستمرار هيمنتهم، ولا سيما الآسيويون منهم، واستحواذهم على سوق العمل من مؤسسات وشركات، مما قد يسبب بطالة بين المواطنين.

خصائص عينة الدراسة:

أولاً: الخصائص المكانية:

يوضح الشكل رقم (٢) أفراد العينة من العمالة الوافدة، حسب اسم الحي، وهي تتركَّز في حيَّين، هما: حي الخبيب، وحي الخالدية وسط مدينة بريدة (شكل رقم ٣). وقد جاء في دراسة قاسم (٢٠٠٧م، ص٦٥) عن "السكان الأجانب بمدينة بريدة السعودية سنة ٢٠٠٧م"، أنهم يتركزون في وسط المدينة.

شكل (٢): توزيع أفراد العينة من العمالة الوافدة حسب اسم الحي.

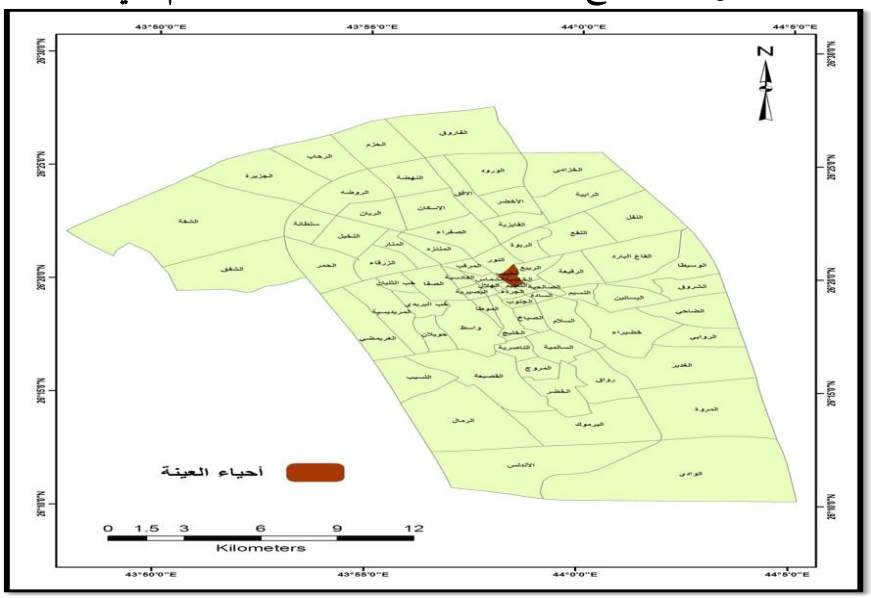

المصدر: إعداد الباحث اعتمادًا على نتائج مسح العينات، ١٤٣٨هـ.

ويتفاوت عدد العمالة الوافدة بمدينة بريدة حسب المنطقة، وحسب الجنسية أيضًا، فهناك عمالة عربية وعمالة غير عربية. وفي هذا البحث تم التركيز على منطقة تركز العمالة في مدينة بريدة (الخبيب)؛ حيث تتركز العمالة بوجه عام والعمالة الآسيوية بوجه خاص بتلك المنطقة. وكما هو معروف في كل مدن العالم تقريبًا، فإنَّ كل جنسية أو جالية تتركز في تجمع أو حي معين، بسبب وجود عمالة من الجنسية نفسها، أو لرخص الإيجار بالمنطقة، وغيرها من الأسباب. ولذلك أظهرت نتائج هذه الدراسة أنَّ جميع أفراد العينة من العمالة الوافدة قدموا من قارة آسيا (جدول رقم ٢).

جدول (٢): توزيع أفراد العينة من العمالة الوافدة حسب الجنسية.

الجنسية	العدد	النسبة المئوية (٪)
هندي	١٤٨	٤٩,٣٠
باكستاني	٧٢	٢٤
بنغالي	٦٩	٢٣
فلبيني	٥	١,٧٠
أفغاني	٣	١
سيريلانكي	٢	٠,٧٠
نيبالي	١	١,٣٠
الإجمالي	**٣٠٠**	**١٠٠**

المصدر: إعداد الباحث، ١٤٣٨هـ.

وتختلف جنسيات هذه العمالة؛ ففي المقدمة تأتي الجنسية الهندية، حيث بلغت نسبتهم (٤٩,٣٠٪) من أفراد العينة، وبالمرتبة الثانية كانت الجنسية الباكستانية، وبلغت (٢٤٪)، و(٢٣٪) من الجنسية البنغالية، بينما نجد أن نسبة بقية الجنسيات ضئيلة جدًّا.

شكل (٣): توزيع العينة للعمالة الوافدة حسب اسم الحي

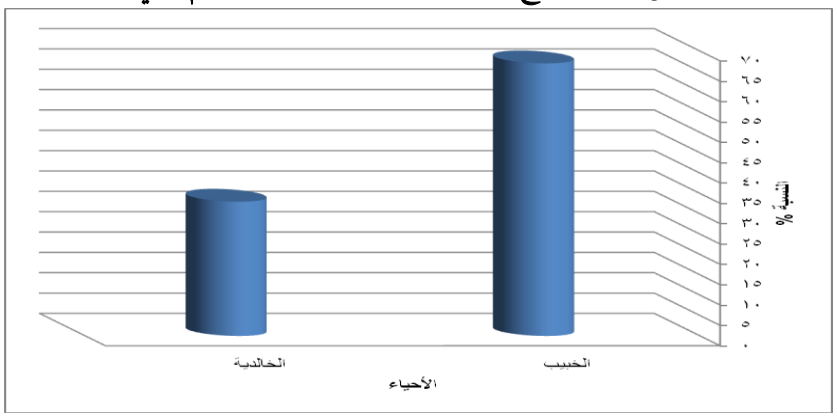

المصدر: إعداد الباحث، ١٤٣٨هـ.

شكل (٤): اتجاهات العمالة الوافدة من قارة آسيا إلى مدينة بريدة حسب الدولة

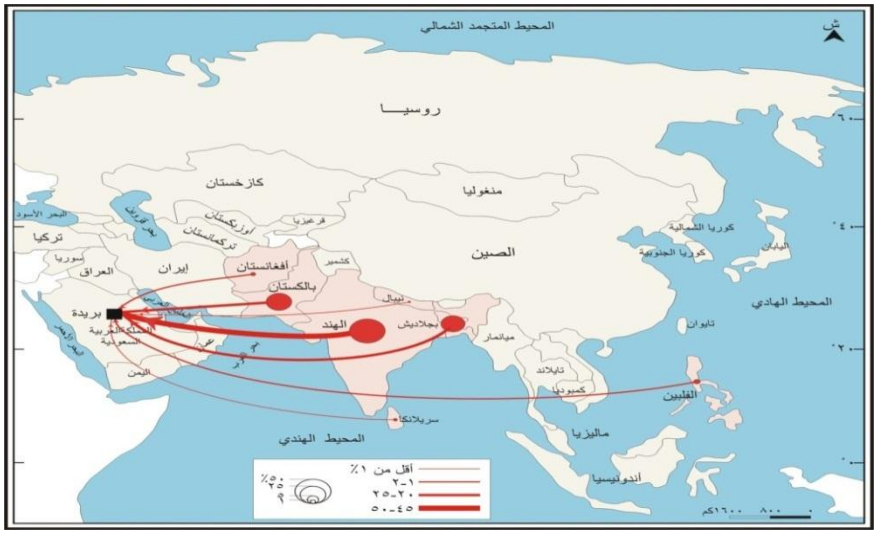

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على بيانات الجدول رقم (٢).

ويوضح شكل رقم (٤) اتجاهات العمالة الوافدة من قارة آسيا إلى مدينة بريدة حسب الدولة، وتتوافق هذه النتيجة مع بعض الدراسات، مثل دراسة قاسم (٢٠٠٧م، ص٢٠)، حيث يشكل الهنود الغالبية العظمى من الأجانب، ودراسة رشيد (٢٠٠٩م، ص١٨٩) عن "العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون الخليجي"، حيث وجد أنَّ العمالة الآسيوية أكبر من العمالة العربية في دولة الإمارات؛ نتيجة تقبل الآسيوي العمل بأجر منخفض.

ثانيًا: الخصائص الديموغرافية:

فيما يتعلق بالخصائص الديموغرافية يُظهر الجدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة للعمالة الوافدة حسب الفئة العمرية، حيث أظهرت بيانات الدراسة أنَّ الفئة العمرية من (٣٦ -٤٥ سنة) لأفراد عينة الدراسة جاءت في المرتبة الأولى

بنسبة (٣٥٪). وتعدُّ هذه الفئة فئة عمل ونشاط، وتليها الفئة العمرية من (٤٦ -٥٥ سنة) بنسبة (٧٠,٣٩٪)، وتأتي بعد ذلك الفئة من (٢٥ -٣٥ سنة) بنسبة (٦,٤٪)، وأتت في الآخر فئة (٥٥ سنة فأكثر) بنسبة (٧٠,٢٪)، وسبب ذلك أنَّ هذه الفئة من كبار السن ؛ يقل النشاط لديهم، ومن ثمَّ يقل عدد العمال الوافدين بينهم. وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة قريبة من دراسة القرني (١٤٣٨هـ، ص٧٥) عن "العمالة المصرية الوافدة إلى المملكة العربية السعودية"، فغالبية أفراد العينة في الفئة العمرية من(٣٠ -٤٩ سنة).

جدول رقم (٣): توزيع أفراد العينة للعمالة الوافدة حسب الفئة العمرية

العمر	العدد	النسبة المئوية (٪)
أقل من ٢٥ سنة	٠	٠
من ٢٥ - ٣٥ سنة	١٤	٦,٤
من ٣٦ - ٤٥ سنة	١٥٩	٥٣
من ٤٦ - ٥٥ سنة	١١٩	٧٠,٣٩
٥٥ سنة فأكثر	٨	٧٠,٢
الإجمالي	**٣٠٠**	**١٠٠**

المصدر: إعداد الباحث، ١٤٣٨هـ.

ثالثًا: الخصائص الاجتماعية:

تبين من نتائج الدراسة أنَّ الغالبية من أفراد العينة من العمالة الوافدة متزوجون وعائلاتهم في بلدانهم، وبلغ عددهم ١٣٩ عاملًا بما نسبته (٤٠,٤٦٪)، وقد يعود ذلك لسبب اقتصادي ؛ فالعامل يترك عائلته في بلده لتقل نفقاته. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة القرني (١٤٣٨هـ، ص٧٥)، فغالبية أفراد العينة من المتزوجين (٦,٧٤٪). وترتفع النسبة قليلًا عند العزاب الذين بلغ

عددهم ١٢٤ عاملًا بنسبة (٣٠,٤١٪)، وقد يعود ذلك إلى القوانين التي تفرضها المملكة العربية السعودية على العمالة لجلب عائلاتهم لمن تنطبق عليه أنظمة وقوانين الاستقدام. وجاء بالمرتبة الثالثة المتزوجون وبرفقتهم عائلاتهم، حيث بلغ عددهم ٣٧ عاملًا بنسبة (٣٠,١٢٪)، وقد يكون دخل هؤلاء عاليًا مقارنة بغيرهم الذين لا ترافقهم عائلاتهم.

وبالنسبة للحالة التعليمية فقد أظهرت النتائج أنَّ الغالبية من العمالة الوافدة تعليمهم مدرسي، وعددهم (١٤٩) عاملًا بنسبة (٦٠,٤٩٪)، وتعليم هؤلاء دون الجامعي؛ فقد يكونون يقرؤون ويكتبون، وربما يحملون شهادات، ولكنها دون الشهادة الجامعية، وكان (١٠٢) عامل منهم بنسبة (٣٤٪) غير متعلمين (أميين)، و(٧٠,١٥٪) بعدد (٤٧) عاملًا تعليمهم جامعي، بينما نجد أن (٢) فقط بنسبة (٧٠,٠٪) تعليمهم فوق الجامعي.

وبالنسبة للحالة السكنية للعمالة الوافدة فقد كان ٢٥٧ عاملًا منهم وبنسبة (٦٠,٨٥٪) يسكن في سكن مشترك، وهي الفئة الغالبة، و(٧٠,١٠٪) منهم يسكنون مع عائلاتهم، بينما نجد أن (٧٠,٣٪) فقط منهم يسكن سكنًا فرديًّا، وهذا دليل على أن العامل يحاول -قدر الإمكان - أن يدخر أمواله، ويستفيد من دفع القليل من الإيجار. وبالسؤال عن نوع السكن الحالي تبين أن (٣٠,٩٣٪) من أفراد العينة يسكنون في منزل شعبي، و(٧٠,٥٪) منهم يسكن في شقة، بينما نجد أن (١٪) منهم يسكن في مسكن طيني. وقد أجاب (٧٥٪) منهم بأنه لا يملك مسكنًا قبل قدومه لمدينة بريدة، و(٢٥٪) يملكون مسكنًا في بلدانهم. وبالنسبة لمدة الإقامة في بريدة اتضح أنَّ (٣٨٪) منهم مدة إقامتهم (من ٥ إلى ١٠

سنوات)، وهي الفئة الغالبة، و(٣٥٪) منهم (أقل من ٥ سنوات)، و(٣٠,١٤٪) منهم (من ١١ إلى ١٥ سنة)، بينما نجد أن (٧٠,٧٪) و(٥٪) منهم مدة إقامتهم بالمملكة (من ١٦ إلى ٢٠ سنة)، و(أكثر من ٢٠ سنة) على التوالي. وقد جاء في دراسة قاسم أن أغلب العينة من الأجانب يقيمون في سكن منخفض الإيجار (٢٠٠٧م، ص٦٦)، وقد يسكن في الغرفة الواحدة أربعة أفراد.

رابعًا: الخصائص الاقتصادية:

أظهرت نتائج الدراسة الخاصة بالحالة العملية أن (٦٠,٣٨٪) من العمالة الوافدة يعملون في مهن البيع، وهي الفئة الغالبة، بينما (٧٠,٢٠٪) منهم في مهن الخدمات، فيما نجد أنَّ ما نسبته (٣٠,١٨٪) يعملون في مهن أخرى، و(٧٠,١٤٪) منهم يعملون في مهن علمية وفنية، و(٧٠,٧٪) يعملون في مهن صناعية وحرفية. وقد جاء في دراسة السرياني عن "الهجرة الوافدة إلى المملكة العربية السعودية" أن نصف المهاجرين من الحرفيين يعملون في التشييد والبناء، والقطاع التجاري، والصناعات التحويلية (السرياني، ١٤٠٢هـ، ص٣٣). وجاء كذلك في دراسة الدوسري عن "أهم الخصائص الجغرافية للمهاجرين الهنود في حاضرة الدمام" أن من يعمل في المهن الفنية والعلمية يفوق نصف العينة (الدوسري، ١٤٢٣هـ، ص٦). وذكر محمد عن "العمالة الوافدة إلى منطقة القصيم" أنَّ غالبية العمالة الوافدة بالمنطقة يعملون بالحرف، والإنتاج، والبيع، والخدمات (محمد، ١٤٢٣هـ، ص٢٨).

أما فيما يتعلق بالدخل الشهري فيلاحظ أن (٦٦٪) من العمالة الوافدة دخلهم الشهري من (١٠٠٠ ريال -٢٠٠٠ ريال)، وهي الفئة الغالبة (شكل رقم ٥)، بينما (٢٤٪) منهم دخله أقل من (١٠٠٠ ريال)، و(٧٪) دخلهم من

شكل رقم (٥): توزيع أفراد العينة من العمالة الوافدة حسب الدخل الشهري.

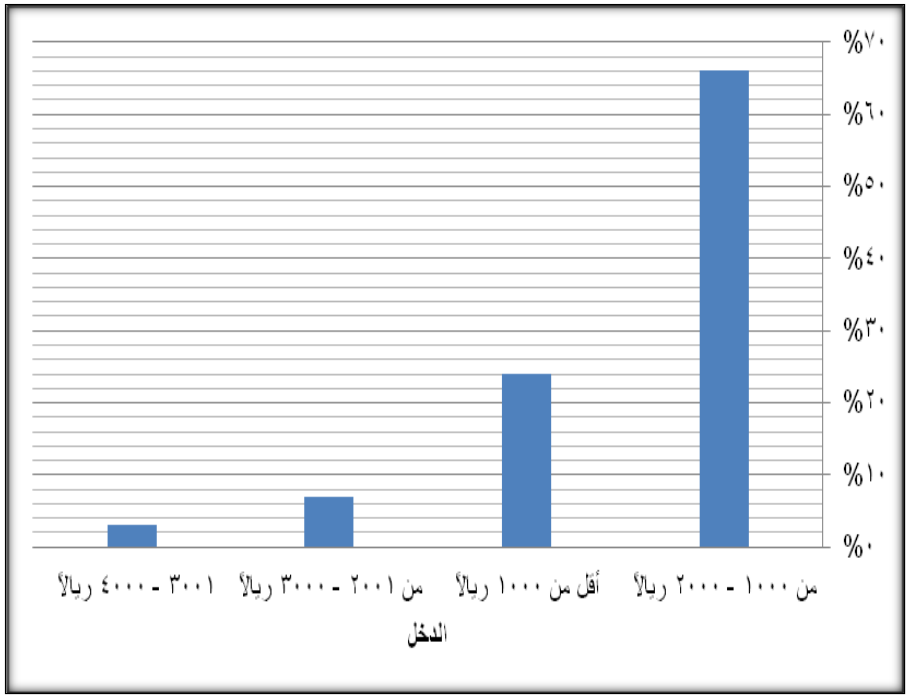

المصدر: إعداد الباحث، ١٤٣٨هـ.

(٢٠٠١ ريال -٣٠٠٠ ريال)، وكان دخل (٣٪) منهم فقط من (٣٠٠١ ريال - ٤٠٠٠ ريال). وفيما يتعلق بنسبة التحويل من دخلهم الشهري إلى بلدانهم اتضح أن (٣٠,٦٣٪) منهم يقوم بتحويل ما نسبته (٥٠٪) من دخله الشهري، وهم الفئة الغالبة، إذ تعدُّ التحويلات المالية مهمة لدى العمالة،

وتخفف من معاناتهم. كما أنَّ (٣٠,٣١٪) منهم يقومون بتحويل ما نسبته (٢٥٪) من دخلهم الشهري إلى بلدانهم، فيما كان (٤٠,٥٪) منهم فقط يقومون بتحويل (٧٥٪) فأكثر من دخلهم الشهري إلى بلدانهم. وقد جاء في دراسة باشا عن "الهجرة والتحضر في المملكة العربية السعودية" أن أكثر من نصف العينة من العمالة يحولون (٣٠٪) من دخلهم الشهري إلى بلدانهم (Basha, 1988,p:324). وذكر بالدوين إدواردز عن "الهجرة في الشرق الأوسط والبحر المتوسط" أنَّ الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية هما أكبر مصدر للتحويلات المالية في العالم (Baldwin-Edwards,2005,p:24). ووفقًا لبيانات مؤسسة النقد العربي السعودي بلغ حجم تحويلات الأجانب المقيمين بالمملكة العربية السعودية (١٠.٧٧ مليار ريال) لعام ٢٠١٧م. وتعدُّ المملكة ثاني أكبر دولة في العالم -بعد أمريكا -من حيث حجم تحويلات الأجانب في عام (٢٠١٦م)، وفقًا لبيانات البنك الدولي (العربية نت، ٢٠١٧م).

تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الاستبانة، وتحديد اتجاهات أفراد العينة نحو عبارات ومحاور الاستبانة وفقًا للتقسيم المعياري؛ لأنَّ المقياس المستخدم في الدراسة هو مقياس ليكرت (likert) الخماسي (الجدول رقم ٤).

وللتعرف على النتائج التفصيلية لملامح كل محور من محاور الدراسة من وجهة نظر العمالة الوافدة فقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة بوجه عام، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم

جدول (٤): التقسيم المعياري لحساب اتجاهات أفراد العينة.

المعيار	الاتجاه
١ -١,٨٠	أوافق بشدة
١,٨١– ٢,٦٠	أوافق
٢,٦٠– ٣,٤٠	محايد
٣,٤١– ٤,٢٠	أرفض
٤,٢١– ٥	أرفض بشدة

المصدر: إعداد الباحث، ١٤٣٨هـ.

(٥) على النحو الآتي:

- إجابة أفراد العينة حول عبارات محور "الأسباب التي دعت العمالة الوافدة للانتقال إلى مدينة بريدة" عمومًا تنحو باتجاه: أوافق بشدة، بمتوسط حسابي (١,٧٦)؛ الأمر الذي يدل على موافقتهم بشدة على عبارات هذا المحور.
- إجابة أفراد العينة حول عبارات محور "الفوائد التي حصلت عليها العمالة في مدينة بريدة" بوجه عام هو الاتجاه الأوسط، بمتوسط حسابي (٣,٣٦)؛ الأمر الذي يعني أن أفراد العينة لم يتمكنوا من تحديد رأي واضح عن الفوائد التي حصلوا عليها في أثناء عملهم ببريدة.
- وكذلك إجابة أفراد العينة حول عبارات محور "الصعوبات التي واجهت العمالة في أثناء عملهم في مدينة بريدة" بوجه عام هو الاتجاه الأوسط،

بمتوسط حسابي (٣,١٩)؛ وهذا يعني أن أفراد العينة أيضًا لم يتمكنوا من تحديد رأي واضح عن الصعوبات التي واجهتهم في أثناء عملهم في بريدة.

جدول (٥): نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من العمالة الوافدة على أبعاد محاور الدراسة.

م	العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
١	الأسباب التي دعت العمالة للانتقال إلى مدينة بريدة.	٧٦,١	٦١٥,٠	أوافق بشدة
٢	الفوائد التي حصلت عليها العمالة في مدينة بريدة.	٣٦,٣	٩٤٦,٠	محايد
٣	الصعوبات التي واجهت العمالة في أثناء عملهم في مدينة بريدة.	١٩,٣	٩٠٢,٠	محايد
المتوسط العام		**٢,٧٧**	**٥٦٠,٠**	**محايد**

المصدر: إعداد الباحث، ١٤٣٨هـ.

النتائج التفصيلية لملامح كل محور من محاور الدراسة:

أولًا: أسباب انتقال العمالة الوافدة إلى مدينة بريدة:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للأسباب التي أدَّت إلى انتقال العمالة إلى مدينة بريدة بالتفصيل، فقد أظهرت نتائج الجدول السابق (٥) أن استجابات العمالة الوافدة حول الأسباب التي دعتهم إلى الانتقال -عمومًا - تدور حول: "أوافق بشدة"، بمتوسط حسابي (١,٧٦)، وانحراف معياري (٠,٦١٥)؛ مما يدل -عمومًا - على موافقتهم بشدة على الأسباب، ويمكن تحليل اتجاهاتهم على النحو الآتي: (جدول رقم ٦).

القسم الأول: العبارات التي حققت درجة: "أوافق بشدة"، وهي العبارات (١، ٢، ٣، ٥، ٦).

القسم الثاني: العبارات التي حققت درجة: "أوافق"، وهما العبارتان (٧، ٨).

القسم الثالث: العبارات التي حققت درجة: "محايد"، وهي العبارة (٤).

جدول (٦): الأسباب التي أدَّت إلى انتقال العمالة الوافدة إلى مدينة بريدة.

م	السبب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الرتبة
١	الرغبة في تحسين الدخل.	٣٠,١	٩٥٦,٠	أوافق بشدة	٢
٢	وجود فرص عمل أكبر وبأجور عالية.	٢٠,١	٥٦٥,٠	أوافق بشدة	١
٣	انخفاض تكاليف المعيشة مقارنة ببلدي.	٣٨,١	٨٣١,٠	أوافق بشدة	٣
٤	الإعلانات ووسائل الإعلام.	٧٣,٢	٦٠٦,١	محايد	٨
٥	استقرار المملكة أمنيًّا.	٤٣,١	٠٢٤,١	أوافق بشدة	٤
٦	ارتفاع تكاليف المعيشة في بلدي.	٧٣,١	٢٠٠,١	أوافق بشدة	٥
٧	عدم الحصول على عمل في بلدي.	٤٤,٢	٦٨٨,١	أوافق	٧
٨	اكتساب خبرات ومهارات جديدة.	٩٢,١	٢٧٠,١	أوافق	٦
المتوسط العـــام		**٧٦,١**	**٥١٦,٠**	**أوافق بشدة**	

المصدر: إعداد الباحث، ١٤٣٨هـ.

القسم الأول: العبارات التي حققت درجة "أوافق بشدة":

جاءت في المرتبة الأولى من حيث شدة الموافقة عبارة "وجود فرص عمل أكبر وبأجور عالية"، وقد حصلت على أقل متوسط حسابي (١,٢٠)، وبلغ الانحراف المعياري (٠,٥٦٥)؛ مما يشير إلى درجة عالية من الاتفاق لدى أفراد العينة حول وجود فرص عمل أكبر وبأجور عالية في بريدة.

كما حصلت عبارة "الرغبة في تحسين الدخل" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (١,٣٠)، وانحراف معياري (٠,٩٥٦)؛ مما يدل على اتفاق بين أفراد العينة على أن الرغبة في تحسين دخلهم هي من الأسباب التي دعتهم للانتقال إلى بريدة، وهذه النتيجة تتوافق مع ما جاء بدراسة خليل (١٤١٠هـ، ص٦٧) عن "التكيف الاجتماعي للعمالة الأجنبية بالمجتمع العربي السعودي - دراسة ميدانية للعمال المصريين الحرفيين بمدينة جدة" بأنَّ من أهم الدوافع الرئيسة للهجرة هو تحسين المستوى المعيشي، ودراسة الدوسري (١٤٢٣هـ، ص٨)، حيث كان تحسين مستوى الدخل من أهم دوافع هجرتهم، وأيضًا دراسة ماليكي وايورس (Malecki and Ewers, 2007,p:469) عن "هجرة العمالة إلى مدن العالم: بحث حول الخليج العربي"، حيث ذكر الباحثان أنَّ هناك عوامل جذب دفعت العمالة إلى الهجرة إلى دول الخليج: ارتفاع الدخل، وعوامل طرد: انخفاض الدخل في بلدانهم أدَّت إلى الانتقال إلى تلك الدول. وذكر القرني (١٤٣٨هـ، ص٣٥) أن الدوافع الاقتصادية كانت من أهم دوافع هجرة العمالة إلى المملكة، وقد حصلت العبارة: "انخفاض تكاليف المعيشة مقارنة ببلدي" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (١,٣٨)، وبلغ الانحراف المعياري (٠,٨٣١)؛ الأمر الذي يشير -أيضًا - إلى اتفاق أفراد العينة على أن تكاليف المعيشة في بريدة منخفضة مقارنة ببلدانهم. وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة: "استقرار المملكة أمنيًّا" بمتوسط حسابي بلغ (١,٤٣)، وانحراف معياري(٠,٠٢٤). كما جاءت عبارة: "ارتفاع تكاليف المعيشة في بلدي" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (١,٧٣)، وانحراف معياري (١,٢٠٠). ونجد أنَّ الانحراف المعياري عالٍ من بين

العبارات السابقة؛ الأمر الذي يدل على أن الاتفاق حول العبارتين الرابعة والخامسة أقل بقليل من بقية العبارات، وإن كانت نسب الاختلاف بين استجابات أفراد العينة -عمومًا - صغيرة في كافة عبارات القسم الأول في هذا المحور.

القسم الثاني: العبارات التي حققت درجة "أوافق":

في المرتبة الأولى في هذا القسم جاءت العبارة: "اكتساب خبرات ومهارات جديدة"، وحصلت على متوسط حسابي (١,٩٢)، وبلغ الانحراف المعياري (١,٢٧٠)؛ وهذا يشير إلى اتفاق أفراد العينة حول هذه النتيجة. وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة: "عدم الحصول على عمل في بلدي" بمتوسط حسابي (٢,٤٤)، وانحراف معياري (١,٦٠٨)؛ الأمر الذي يدل على الاتساق والانسجام بين أفراد العينة حول هذه النتيجة.

القسم الثالث: العبارات التي حققت درجة "محايد":

جاءت عبارة "الإعلانات ووسائل الإعلام" وهي العبارة الوحيدة التي حصلت على درجة "محايد" من بين عبارات المحور الأول، بمتوسط حسابي (٢,٧٣)، وانحراف معياري (١,٦٠٦)؛ الأمر الذي يعني أن أفراد العينة لم يتمكنوا من تحديد رأي واضح نحو هذه العبارة.

ثانيًا: الفوائد التي حصل عليها العمال الوافدون خلال عملهم بمدينة بريدة:

كانت استجابات العمالة الوافدة حول الفوائد -بوجه عام - هي الاتجاه الأوسط، بمتوسط حسابي ٣,٣٦ (جدول سابق رقم ٥)؛ الأمر الذي

يعني أنهم لم يتمكنوا من تحديد رأي واضح عن الفوائد التي حصلوا عليها في أثناء عملهم ببريدة (الجدول رقم ٧).

جدول (٧): الفوائد التي حصل عليها العمال الوافدون خلال عملهم بمدينة بريدة

م	الفائدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الرتبة
١	إيجاد عمل بعد أن كنت عاطلًا في بلدي.	٠٣,٢	٦٦٧,١	أوافق	١
٢	شراء منزل.	٦٠,٣	٦٣٢,١	أرفض	٣
٣	تمكنت من الزواج.	٨١,٢	٧٦٧,١	محايد	٢
٤	أنشأت مشروعًا تجاريًّا.	١٨,٤	٢٤١,١	أرفض	٤
٥	شراء أرض زراعية.	١٩,٤	١٨٥,١	أرفض	٥
المتوسط العـــام		**٣٦,٣**	**٩٤٦,٠**	**محايد**	

المصدر: إعداد الباحث، ١٤٣٨هـ.

يتضح أنَّ العمالة الوافدة موافقة على أنَّ مدينة بريدة أوجدت لهم فرصة عمل بعد أن كانوا عاطلين عن العمل في بلدانهم، وهي العبارة الوحيدة التي حصلت على موافقة منهم، بمتوسط حسابي (٢,٠٣)؛ مما يدل على أنهم موافقون على أهمية بريدة في إيجاد عمل لهم، بدليل أنهم اختاروا "أوافق"، بينما نجد أن إجابتهم على عبارة: "تمكنت من الزواج"، هو الاتجاه الأوسط، بمتوسط حسابي (٢,٨١)؛ مما يعني أنهم لم يتمكنوا من تحديد رأي واضح نحو هذه العبارة، بدليل أنهم لم يختاروا الموافقة أو الرفض؛ بل اكتفوا بالحياد. وكذلك الإجابة عن عبارات: "شراء منزل"، "أنشأت مشروعًا تجاريًّا"، و"شراء أرض زراعية" هو اتجاه إلى الرفض بمتوسط حسابي (٣,٦٠)، و(٤,١٨)، و(٤,١٩) على التوالي؛ الأمر الذي يدل على أنهم لم يتمكنوا من خلال عملهم ببريدة

-حتى الآن - من شراء منزل، أو إنشاء مشروع تجاري، أو حتى من شراء أرض زراعية في بلدانهم.

ثالثًا: الصعوبات التي واجهت العمالة الوافدة أثناء عملهم في مدينة بريدة:

فيما يتعلق بالصعوبات التي واجهت العمالة ببريدة كانت الإجابات عمومًا تنحو ناحية "محايد" بمتوسط حسابي (٣,١٩)، وانحراف معياري ٠,٩٠٢ (جدول سابق رقم ٥)؛ الأمر الذي يدل على أن أفراد العينة لم يتمكنوا من تحديد رأي واضح حول الصعوبات التي تواجههم في أثناء عملهم بالمملكة، وإن كانت تلك الصعوبات ليست كبيرة جدًا بنظرهم؛ بدليل أن إجاباتهم نحو عبارات هذا المحور كانت بين الرفض والحياد لجميع العبارات، حيث إن العبارة الوحيدة التي حصلت على الاتجاه "أوافق" كانت عبارة: "اختلاف العادات والتقاليد" (جدول رقم ٨).

ويمكن تحليل اتجاهات رأي العمالة الوافدة حول الصعوبات التي واجهتهم على النحو الآتي (جدول رقم ٨):

القسم الأول: العبارات التي حقّقت درجة "أوافق":

جاءت في المرتبة الأولى من حيث الموافقة -وهي العبارة الوحيدة - عبارة: "اختلاف العادات والتقاليد"، وقد حصلت على أقل متوسط حسابي (٢,٥٨)، وبانحراف معياري (١,٥٣٤)، الأمر الذي يشير إلى درجة من الاتفاق لدى أفراد العينة حول هذه النتيجة، ويدل أيضًا على أنَّ الاختلاف في العادات والتقاليد من الصعوبات التي واجهتهم خلال عملهم ببريدة، وهي العقبة الوحيدة.

جدول (٨): الصعوبات التي واجهت العمالة الوافدة في أثناء عملهم بمدينة بريدة

م	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الرتبة
١	صعوبة الحصول على عمل يوافق مؤهلك الدراسي وخبراتك	٨٧,٢	٨٣٤,١	محايد	٣
٢	صعوبة إجراءات الإقامة والعمل	٠٢,٣	٨٠٧,١	محايد	٤
٣	ارتفاع رسوم العمل	٧٧,٢	٧٩٤,١	محايد	٢
٤	تغيير عقد العمل عما اتفق عليه قبل القدوم	٠٥,٣	٧٢٣,١	محايد	٥
٥	التأخر في صرف الرواتب	٢٠,٣	٥٢٦,١	محايد	٨
٦	انخفاض الأجور	٠٦,٣	٤٩٠,١	محايد	٦
٧	صعوبة الحصول على مسكن	٧٦,٣	٣٦٩,١	أرفض	١١
٨	اختلاف العادات والتقاليد	٥٨,٢	٥٣٤,١	أوافق	١
٩	صعوبة الحصول على الخدمات الصحية	٤٣,٣	٤٩٤,١	أرفض	٩
١٠	طول ساعات العمل	١٢,٣	٦٠٤,١	محايد	٧
١١	التعرض لمضايقات من أفراد المجتمع المسعودي	٤٤,٣	٧١٠,١	أرفض	١٠
١٢	التعرض لمضايقات من أفراد العمالة الأخرى	٠١,٤	٣٣٨,١	أرفض	١٢
المتوسط العـــام		١٩,٣	٩٠٢,٠	محايد	

المصدر: إعداد الباحث، ١٤٣٨هـ.

القسم الثاني: العبارات التي حقّقت درجة "محايد":

كانت أغلب العبارات قد حصلت على الاتجاه الأوسط "محايد"؛ وهذا يدل على أنَّ أفراد العينة لم يتمكنوا من تحديد رأي واضح، أو غير متأكدين في إجاباتهم نحو تلك الصعوبات، فلم يختاروا الموافقة أو الرفض، واكتفوا بالحياد. وجاءت الصعوبات كما يلي على التوالي: "ارتفاع رسوم العمل" بمتوسط حسابي (٢,٧٧)، وانحراف معياري (١,٧٩٤)، تليها عبارة: "صعوبة الحصول على عمل يوافق مؤهلك الدراسي وخبراتك" بمتوسط حسابي (٢,٨٧)، وانحراف معياري (١,٨٣٤)، ثم عبارة: "صعوبة إجراءات الإقامة والعمل" بمتوسط حسابي (٣,٠٢)، وانحراف معياري (١,٨٠٧). وعبارة: "تغيير عقد العمل عما

اتفق عليه قبل القدوم"، ثم عبارة: "انخفاض الأجور"، وتليها عبارة: "طول ساعات العمل"، وأخيرًا عبارة: "التأخر في صرف الرواتب".

القسم الثالث: العبارات التي حقّقت درجة "أرفض":

نجد أنَّ العبارات أرقام (٧، ٩، ١١، ١٢) قد حصلت على الاتجاه "أرفض"؛ الأمر الذي يدل على أنَّ أفراد العينة رافضون أن تكون تلك العبارات من الصعوبات التي تواجههم خلال عملهم ببريدة، ورفضهم لتلك العبارات يدل على العكس تمامًا، وأنَّ تلك الصعوبات التي ذكرت في هذه العبارات ليست من الصعوبات العالية الأهمية بنظرهم؛ بدليل أنهم لم يختاروا "أرفض بشدة"، واكتفوا فقط بـ"أرفض". وجاءت الصعوبات كما يلي على التوالي: "صعوبة الحصول على الخدمات الصحية" بمتوسط حسابي (٣,٤٣)، تليها عبارة: "التعرض لمضايقات من أفراد المجتمع السعودي" بمتوسط حسابي (٣,٤٤)، ثم عبارة: "صعوبة الحصول على مسكن" بمتوسط حسابي (٣,٧٦)، وأخيرًا جاءت عبارة: "التعرض لمضايقات من أفراد العمالة الأخرى" بمتوسط حسابي (٤,٠١).

تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي:

للتعرف عمَّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٥٪) في إجابة أفراد العينة من العمالة الوافدة حسب متغير (اسم الحي، الجنسية، العمر، الحالة الاجتماعية، السكن، نوع المسكن الحالي، الحالة التعليمية، مدة الإقامة في بريدة، طبيعة المهنة الحالية، مقدار الدخل الشهري ونسبة التحويل من الدخل الشهري)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة مدى وجود الفروق المعنوية لكل محور على حدة.

أولاً: محور الأسباب التي أدَّت إلى انتقال العمالة الوافدة إلى مدينة بريدة:

يتضح من الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٥٪) بين العمالة الوافدة حول الأسباب التي أدَّت إلى انتقالهم إلى بريدة حسب متغير (اسم الحي، الجنسية، الحالة الاجتماعية، السكن، نوع المسكن الحالي، طبيعة المهنة الحالية، مقدار الدخل الشهري، ونسبة التحويل من الدخل الشهري)؛ حيث إنَّ مستوى الدلالة تراوح بين (٠,٠٧٩) و(٠,٩٨٢)، فهذه الأسباب ليست ذات أهمية بقدر أهمية الأسباب الأخرى، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٥٪) بين العمالة فيما يتعلق بالأسباب التي أدَّت إلى الانتقال إلى مدينة بريدة حسب (العمر، الحالة التعليمية، ومدة الإقامة في بريدة)، حيث إنَّ مستوى الدلالة بلغ (٠,٠٠١)، (٠,٠٤٦)، و(٠,٠٢٨) على التوالي. فهناك تباين بينهم فيما يخص أسباب الانتقال؛ فالعمر مهم للعمالة الوافدة، وهناك تباين بينهم من حيث العمر، إذ أظهرت الدراسة أنَّ الفئة العمرية من ٣٦ -٤٥ سنة كانت هي الفئة الغالبة، فهي فئة عمل ونشاط، وقادرة على الانتقال إلى بريدة أكثر من غيرها. وبالنسبة للتعليم فإنَّ هناك أعمالًا بمدينة بريدة تتطلب تعليمًا، توجب على العامل الممارس لها أن يكون متعلمًا؛ ولذا يختلف تعليمهم، فهناك أعمال أو وظائف تتطلب أيديًا عاملة بأعداد كبيرة، وأحيانًا العكس. أما فيما يتعلق بمدة الإقامة ببريدة فتعد ذات أهمية؛ فكلما كانت إقامة العامل ببريدة أطول استفاد أكثر: ماديًّا، ونفسيًّا، ومعنويًّا أيضًا. وكان الغالب من العمالة ممن أمضى -تقريبًا - عشر سنوات حسب نتائج العينة.

جدول (٩): تحليل التباين الأحادي لمتغيرات خصائص العمالة الوافدة حول الأسباب التي أدت إلى انتقالهم إلى مدينة بريدة.

مصدر التباين	درجات الحرية	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الحي	٢١	٤٩٢,١	٠٧٩,٠
الجنسيـة	٢١	٠٦٢,١	٣٩٠,٠
العمـر	٢١	٤٥٥,٢	٠٠١,٠
الحالة الاجتماعية	٢١	٣٥٣,١	١٤١,٠
السكن	٢١	٥٤٤,٠	٩٥٠,٠
نوع المسكن الحالي	٢١	٨٣٢,٠	٦٧٩,٠
الحالة التعليمية	٢١	٦١١,١	٠٤٦,٠
مدة الإقامة في بريدة	٢١	٧١٧,١	٠٢٨,٠
طبيعة المهنة الحالية	٢١	٤٥٨,٠	٩٨٢,٠
مقدار الدخل الشهري	٢١	٣٠٧,١	١٦٩,٠
نسبة التحويل من الدخل الشهري	٢١	٥٢٩,٠	٩٥٧,٠

المصدر: إعداد الباحث، ١٤٣٨هـ.

ثانيًا: محور الفوائد التي حصل عليها العمال الوافدون في مدينة بريدة:

أظهرت البيانات في الجدول رقم (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥٪) حول الفوائد التي حصل عليها العمال في مدينة بريدة حسب متغير (الجنسية، العمر، مدة الإقامة في بريدة، طبيعة المهنة الحالية، ونسبة التحويل من الدخل الشهري)، حيث إنَّ مستوى الدلالة تراوح بين (٠,٠٦٦) و(٠,٧٨٧).

جدول (١٠): تحليل التباين الأحادي لمتغيرات خصائص العمالة الوافدة حول الفوائد التي حصلوا عليها في مدينة بريدة.

مصدر التباين	درجات الحرية	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الحي	١٩	٠٠٤,٢	٠٠٨,٠
الجنسيـة	١٩	٨٢٢,٠	٦٨١,٠
العمـر	١٩	٥٠٦,١	٠٨٢,٠
الحالة الاجتماعية	١٩	٣٨٨,٢	٠٠١,٠
السكن	١٩	٢٢٢,٢	٠٠٣,٠
نوع المسكن الحالي	١٩	٩٦٠,١	٠١١,٠
الحالة التعليمية	١٩	٢٤١,٢	٠٠٣,٠
مدة الإقامة في مدينة بريدة	١٩	٥٥٨,١	٠٦٦,٠
طبيعة المهنة الحالية	١٩	١٤٨,١	٣٠٣,٠
مقدار الدخل الشهري	١٩	٤٩٢,٢	٠٠١,٠
نسبة التحويل من الدخل الشهري	١٩	٧٣٠,٠	٧٨٧,٠

المصدر: إعداد الباحث، ١٤٣٨هـ.

وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥٪) بين أفراد العينة فيما يتعلق بالفوائد التي حصلوا عليها حسب (الحي، الحالة الاجتماعية، السكن، نوع المسكن الحالي، الحالة التعليمية، ومقدار الدخل الشهري)، حيث إنَّ مستوى الدلالة تراوح بين (٠,٠٠١) و(٠,٠١١). ومن الطبيعي أن تقلَّ الخدمات في الحيِّ إذا كان قديمًا؛ ومن ثمَّ يقل الإيجار. ويختلف الدخل بين العمالة حسب القدرة على الدفع، وقد يكون السكن في بيوت متهالكة، شعبيةً أو من الطين وإيجارها رخيص جدًّا، فهناك تباين بينهم في نوعية السكن. وغالبية العمالة الوافدة في بريدة (٤٦,٤٠٪) لا ترافقهم عائلاتهم؛ الأمر

الذي يقلل من أعباء المعيشة لديهم، وأغلبهم متعلمون، وبعضهم غير متعلم، فهذا اختلاف بينهم، ولهم دخل قد يفوق دخلهم في بلدانهم، بنسب مختلفة بين كل عامل وآخر؛ مما جعل بعضهم يستفيد في بريدة أكثر من غيره.

ثالثًا: محور الصعوبات التي واجهت العمالة الوافدة في أثناء عملهم بمدينة بريدة:

فيما يتعلق بالصعوبات التي واجهت العمالة يتضح من الجدول رقم (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥٪) بين العمالة حول الصعوبات التي واجهتهم في أثناء عملهم ببريدة حسب (الجنسية، السكن، نوع المسكن الحالي، طبيعة المهنة الحالية، ونسبة التحويل من الدخل الشهري)؛ إذ تراوح مستوى الدلالة بين (٠,٢٣٠) و(٠,٩٩٩)، فالعامل الوافد يجد من جنسيته العديد من الأشخاص، فلا تُعدُّ مشكلة لديه، وكذلك السكن ونوعه، فهو رخيص وليست هناك مشكلات. وتعد العمالة في حيَّي الخبيب والخالدية (منطقة الدراسة) عمالة سائبة، وتعمل في أيِّ وقت، ولا توجد لديها صعوبة في العيش، وقد يحولون مبالغ عالية إلى أهاليهم وبلدانهم؛ بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥٪) بين هؤلاء العمال فيما يخص الصعوبات التي واجهتهم في أثناء عملهم ببريدة حسب (الحي، العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، مدة الإقامة في بريدة، ومقدار الدخل الشهري). فمستوى الدلالة تراوح بين (٠,٠٠٠) و(٠,٠٣٦)؛ فبعض العمالة الوافدة -كما تبين سابقًا- يعيش في أحياء قديمة بمبانٍ متهالكة وآيلة للسقوط، تختلف حسب نوعية البناء، وقد يشكل ذلك خطرًا عليهم، ولا سيما في حي الخبيب، وبعض أفراد العينة كبار في السن -أكثر من ٥٥ سنة- وهذا يشكل صعوبة لديهم في العمل

مقارنة بمن هم أقل عمرًا؛ وبالتالي يقل نشاطهم وإنتاجهم. وبالنسبة للحالة الاجتماعية يشعر العامل بغربة، وإذا كان متزوجًا ولديه أبناء في بلده كان ذلك أصعب عليه من العزاب، وكذلك يحتاج المتزوج المرافقة له عائلته إلى التأقلم مع السكان المحليين.

جدول (١١): تحليل التباين الأحادي لمتغيرات خصائص العمالة الوافدة حول الصعوبات التي واجهتهم في أثناء عملهم بمدينة بريدة

مصدر التباين	درجات الحرية	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الحي	٣٧	٧٣٣,١	٠٠٨,٠
الجنسيـة	٣٧	٠٤١,١	٤١١,٠
العمـر	٣٧	٦٠٣,٢	٠٠٠,٠
الحالة الاجتماعية	٣٧	٦٨٣,١	١١,٠
السكن	٣٧	٨٨٧,٠	٦٦٠,٠
نوع المسكن الحالي	٣٧	٤٢٧,٠	٩٩٩,٠
الحالة التعليمية	٣٧	١١٣,١	٠٠٠,٠
مدة الإقامة في مدينة بريدة	٣٧	٠١٧,٢	٠٠١,٠
طبيعة المهنة الحالية	٣٧	١٨٠,١	٢٣٠,٠
مقدار الدخل الشهري	٣٧	٥١٠,١	٠٣٦,٠
نسبة التحويل من الدخل الشهري	٣٧	٧٤٤,٠	٨٦١,٠

المصدر: إعداد الباحث، ١٤٣٨هـ.

وكذلك فإنَّ التعليم مهم بالنسبة للعمالة؛ فقد يكون الدخل الشهري لدى العمالة المتعلمة أكثر من غيرها، خصوصًا إذا كانت مدة إقامتهم في بريدة طويلة فإنَّ الصعوبات تكون أقل ممن هم أقل مدة؛ ممن تأقلموا على العيش

ببريدة، واعتادوا على عادات أهل المدينة وتقاليدهم. وقد جاء في دراسة نشأت (٢٠٠١م، ص٨٩)، عن "الآثار الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للعمالة الآسيوية الوافدة على المجتمع العربي الخليجي" أنَّ العمالة الآسيوية الوافدة إلى الخليج العربي يتعرضون إلى بعض المشكلات الاجتماعية؛ كعدم تكيفهم مع الأوضاع الاجتماعية، وضعف الأجور، ورداءة أحوالهم المعيشية.

النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج:

١- أظهرت نتائج الدراسة أنَّ جزءًا كبيرًا من السكان في منطقة القصيم بين عامي ١٣٩٤ - ١٤٣١هـ (١٩٧٤ -٢٠١٠م) يتركزون في مدينة بريدة، حيث ارتفعت نسبة غير السعوديين فيها من (٥,٥٪) من إجمالي السكان عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، إلى (٢٦٪) عام ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢- يلاحظ أنه في عام ١٤٣٩هـ- ٢٠١٧م بلغ عدد العمالة الوافدة في مدينة بريدة أكثر من (١٣٠ ألف) وافد، أغلبهم من قارة آسيا.

٣- بينت النتائج أنَّ أفراد العينة من العمالة الوافدة يتركزون بمدينة بريدة في حيين، هما: حي الخبيب، وحي الخالدية وسط مدينة بريدة، وجميعهم قدِموا من قارة آسيا، وأغلبهم من الجنسية الهندية.

٤- كشفت الدراسة أنَّ (٥٣٪) من العمالة الوافدة أعمارهم من (٣٦ -٤٥ سنة).

٥- تشير النتائج إلى أنَّ الغالبية من العمالة الوافدة متزوجون وعائلاتهم في بلدانهم، وبلغ عددهم ١٣٩ عاملًا بنسبة (٤٠,٤٦٪)، و(١٤٩) عاملًا

تعليمهم مدرسي بنسبة (٦٠,٤٩٪)، وكان (٦٠,٨٥٪) منهم يسكنون في سكن مشترك، وهي الفئة الغالبة، وتبين أنَّ (٣٠,٩٣٪) منهم يسكنون في منزل شعبي، و(٧٥٪) منهم لا يملكون مسكنًا قبل قدومهم، واتضح أنَّ (٣٨٪) منهم مدة إقامتهم في بريدة (من ٥ إلى ١٠ سنوات)، وهي الفئة الغالبة.

٦- اتضح أنَّ الفئة الغالبة (٦٠,٣٨٪) من العمالة الوافدة تعمل في مهن بيع، وأن (٦٦٪) منهم دخلهم الشهري من (١٠٠٠ ريال -٢٠٠٠ ريال)، وتبيّن أنَّ (٣٠,٦٣٪) منهم يقومون بتحويل ما نسبته (٥٠٪) من دخلهم الشهري، وهي الفئة الغالبة.

٧- كشفت الدراسة أنَّ من أهم أسباب انتقال العمالة الوافدة إلى مدينة بريدة: وجود فرص عمل أكبر وبأجور عالية، والرغبة في تحسين الدخل، وكذلك انخفاض تكاليف المعيشة، واستقرار الأمن بالمملكة. ومن أهم الفوائد التي حصلوا عليها: أنَّ مدينة بريدة أوجدت لهم فرصة عمل بعد أن كانوا عاطلين عن العمل في بلدانهم. ومن أهم الصعوبات التي واجهتهم ببريدة: اختلاف العادات والتقاليد.

٨- تبين من نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العمالة الوافدة حول الأسباب التي أدَّت إلى انتقالهم إلى بريدة حسب (اسم الحي، الجنسية، الحالة الاجتماعية، السكن، نوع المسكن الحالي، طبيعة المهنة الحالية، مقدار الدخل الشهري، ونسبة التحويل من الدخل الشهري)، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حسب (العمر،

الحالة التعليمية، ومدة الإقامة في بريدة)، ولها تأثيرٌ كبير وتباين حول أسباب الانتقال إلى بريدة.

٩- أظهرت الدراسة من نتائج تحليل التباين الأحادي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العمالة فيما يتعلق بالفوائد التي حصلوا عليها في مدينة بريدة، حسب (الجنسية، العمر، مدة الإقامة في بريدة، طبيعة المهنة الحالية، ونسبة التحويل من الدخل الشهري). وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حسب (الحي، الحالة الاجتماعية، السكن، نوع المسكن الحالي، الحالة التعليمية، ومقدار الدخل الشهري).

١٠- تبين من نتائج الدراسة -باستخدام تحليل التباين الأحادي - أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين العمالة حول الصعوبات التي واجهتهم في أثناء عملهم ببريدة حسب (الجنسية، السكن، نوع المسكن الحالي، طبيعة المهنة الحالية، ونسبة التحويل من الدخل الشهري)، فيما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حسب (الحي، العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، مدة الإقامة في بريدة، ومقدار الدخل الشهري).

ثانيًا: التوصيات:

١ - أظهرت الدراسة أنَّ مدينة بريدة تشهد نموًّا سكانيًّا، ومن عوامل النمو هجرة العمالة الوافدة إليها، فإذا ما استمرت في هذا النمو وتأثير هجرة العمالة فمن المتوقع أن يكون لذلك مخاطر كثيرة: مالية، واجتماعية، وثقافية، وأمنية، وغيرها؛ لذا لا بد من وضع خطط إستراتيجية تنموية

ذات رؤية واضحة للحدِّ من تدفق العمالة الوافدة غير المؤهلة، وإحلال وتوطين العمالة الوطنية بدلًا منها.

٢ - تفعيل دور وسائل الإعلام المقروءة والمرئية، بهدف إعداد برامج توعوية تحث المواطنين على أهمية العمل، ودوره في تقدم الوطن.

٣ - الاهتمام ببرامج التأهيل والتدريب المختلفة والمستمرة الموجهة للعمالة الوطنية؛ لتطوير مهاراتهم بما يتواكب مع متطلبات واحتياجات السوق؛ للحدِّ من العمالة الوافدة.

٤ - التركيز على استقدام العمالة الوافدة الماهرة، والتخصصات المهنية النادرة التي يحتاجها سوق العمل المحلي، وهذا يتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

٥ - رفع معدلات الرواتب للعمالة الوطنية بالقطاع الخاص؛ لجذبهم وتشجيعهم.

٦ - تحديد فترة زمنية لبقاء العمالة الوافدة؛ ومن ثمَّ يتم التخلص من الهدر الاقتصادي، والتخلص من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

٧ - الاهتمام بالدراسات المتعلقة بالعمالة الوافدة؛ لما لها من أهمية، وبالذات من قبل الجغرافيين السكانيين؛ لندرة مثل هذه الدراسات، والتركيز على المدن المتوسطة؛ لقلة الدراسات عنها.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

- إبراهيم، ذكرى، (٢٠١٣م)، الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنموية على المجتمع العراقي، **مجلة الآداب**، جامعة بغداد، ع١٠٦، ص ص٥٨١ - ٦٠٨.
- البسام، أحمد، (١٤٢٥هـ)، **هجرة السكان السعوديين إلى مدينة عنيزة خصائصها واتجاهاتها المكانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعه الملك سعود، الرياض.
- البسام، أحمد، (٢٠١٦م)، "النمو السكاني والتنمية الحضرية في مدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الإسكندرية، ع٨١، ص ص٢٣٩– ٣١٤.
- البسام، أحمد، (١٤٣٨هـ)، مستوى الخصوبة والعوامل المؤثرة فيها في مدينة عنيزة بمنطقة القصيم، **بحوث جغرافية**، الجمعية الجغرافية السعودية، ع١١٥، الرياض.
- جنتر، ماير، (١٩٩٢م)، هجرة العمالة إلى منطقة الخليج وآثار حرب الخليج الأخيرة عليها، (ترجمة: محمد سامي أنور)، **رسائل جغرافية**، الجمعية الجغرافية الكويتية، ع١٤٥، الكويت.
- خليل، محمد، (١٤١٠هـ)، **التكيف الاجتماعي للعمالة الأجنبية بالمجتمع العربي السعودي: دراسة ميدانية للعمال المصريين الحرفيين بمدينة**

جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

- الدعجاني، مانع، (١٤٢٩هـ)،"دوافع هروب الوافدين: دراسة على العمال الوافدين الهاربين من كفلائهم في مدينة الرياض"، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، جدة، ع١، ص ص٢١٢- ١٦٣.
- الدوسري، حورية، (١٤٢٣هـ)، **أهم الخصائص الجغرافية للمهاجرين الهنود في حاضرة الدمام "دراسة بالعينة على مستوى الأسر"**، (في) بحث مقدم في الندوة الجغرافية السابعة لأقسام الجغرافيا في المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، خلال الفترة ١٢– ١٤ محرم.
- الربدي، محمد، (١٤٣٦هـ)، "التاريخ الديموغرافي لمدينة بريدة: تغير حجم السكان ٩٨٥– ١٤٣١هـ (١٥٧٧ -٢٠١٠م) ونموهم حتى عام ١٤٧٢هـ (٢٠٥٠م)"، **دراسات جغرافية**، الجمعية الجغرافية السعودية، ع٢٤، ص ص ٧٩ و ١٤٦.
- رشيد، سهاد، (٢٠٠٩م)،" العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون الخليجي: (دراسة حالة دولة الإمارات العربية المتحدة)"، **مجلة الاقتصادي الخليجي**، الإمارات العربية المتحدة، ع١٧، ص ص١٧١ - ٢١٠.
- السروجي، طلعت، (٢٠١٤م)، **السكان والبيئة: رؤية اجتماعية**، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

- السرياني، محمد، (١٤٠٢هـ)،" الهجرة الوافدة إلى المملكة العربية السعودية"، **مجلة كلية التربية**، مكة المكرمة، ع١، ص ص١٤٥– ٢١٣.
- الشامسي، ميثاء، (٢٠١٠م)، **الهجرة الوافدة إلى دول مجلس التعاون الخليجي: إشكاليات الواقع ورؤى المستقبل**، ط١، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي.
- الصباح، أمل، (١٤١٠هـ)، الآثار السلبية للهجرة الدولية في مجتمع المواطنين: (دراسة حالة لدول مجلس التعاون الخليجي) ، **رسائل جغرافية**، الجمعية الجغرافية الكويتية، ع١٣٦، الكويت.
- عبداللطيف، طارق، (٢٠١٤م)، **أهم العوامل التي تؤثر في هجرة القوى العاملة والكفاءات العلمية من جمهورية مصر العربية دراسة حالة القوى العاملة المصرية الموجودة في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، قسم الدراسات النظرية، جامعة أم درمان.
- العربية. نت، (٢٠١٧م)، تراجعات قوية مفاجئة لتحويلات الأجانب بالسعودية، http://www.alarabiya.net/ar/aswaq/economy/2017/03/31.html
- علي، يونس، (٢٠١٠م)، **مبادئ علم الديمغرافية: دراسة السكان**، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- عيبان، إبراهيم، (٢٠١١م)، "العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية والآثار السلبية المترتبة على وجودها وأدوار المؤسسات التربوية في الحد من

استقدامها وتلافي آثارها"، **دراسات نفسية وتربوية**، منبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الجزائر، ع٦، ص ص١ - ٢٨.

- الغانم، كلثم، (١٤١١هـ)،"خصائص الهجرة الدولية في دول مجلس التعاون"، **مجلة التعاون**، الرياض، ع٢١، ص ص١٣ - ٥٣.
- قاسم، سيد، (٢٠٠٧م)، "السكان الأجانب بمدينة بريدة السعودية سنة ٢٠٠٧، تحليل جغرافي"، **مجلة بحوث كلية الآداب**، جامعة المنوفية، ع٦٠، مصر.
- القباني، محمد، (١٩٩٨م)، التحليل الجغرافي للعمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية: ١٣٩٤ - ١٤١٣هـ- ١٩٧٤- ١٩٩٣م، **رسائل جغرافية**، الجمعية الجغرافية الكويتية، ع٢٢٠، الكويت.
- القرني، علي، (١٤٣٨هـ)، **العمالة المصرية الوافدة إلى المملكة العربية السعودية: دراسة في جغرافية السكان**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- محمد، سعد، (١٤٢٣هـ)، العمالة الوافدة إلى منطقة القصيم (١٣٩٤ - ١٤١٣هـ) - (١٩٧٤ - ١٩٩٣)، دراسة جغرافية ديموغرافية، (في) بحث مقدم في **الندوة الجغرافية السابعة لأقسام الجغرافيا في المملكة العربية السعودية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، خلال الفترة ١٢– ١٤ محرم.

- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (١٤٣١هـ)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م**، الرياض: وزارة الاقتصاد والتخطيط.
- مكتب العمل ببريدة، (١٤٣٩هـ)، **العمالة الوافدة**، وزارة العمل والتنمية الاجتماعية.
- نشأت، حسن، (٢٠٠١م)، **الآثار الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للعمالة الآسيوية الوافدة على المجتمع العربي الخليجي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس.
- الهيئة العامة للإحصاء، (٢٠١٨م)، **البيانات الأولية للهيئة العامة للإحصاء في النصف الأول من عام (٢٠١٧م)**، وزارة الاقتصاد والتخطيط، الرياض.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط، (١٤٣١هـ)، **الأهداف التنموية للألفية، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات**، الرياض.

ثانيًا: المراجع غير العربية:

- Albassam, A. M. (2011), "**Urbanization and Migration in Saudi Arabia: The Case of Buraydah City**", Unpublished PhD Thesis, University of Leicester, UK.
- Baldwin-Edwards, Martin, (2005), "**Migration in the Middle East and Mediterranean: A regional study prepared for the Global Commission on International Migration**". Athens: Mediterranean Migration Observatory, Panteion University.

- Basha, A., (1988), "**Migration and urbanization in Saudi Arabia: The Case of Jeddah an Riyadh**". Unpublished PhD Thesis, University of Pennsylvania.
- Bougue, D., (1969), "**Principles of Demograghy**". New York: Wiley
- Dito, M.,(2008), "**GCC labour Migration governance**". In: United Nations Economic and Social Commission for Asia and the Pacific, Population Division, Department of Economic and Social Affairs. Bangkok, Thailand, 20-21 September 2008. Available at: http://www.un.org/esa/population/meetings/EGM_Ittmig_Asia/P07_Dito.pdf
- Duncan, H., (1933), **Immigration and Assimilation,** Department of Economics, Political Science, and Sociology, University of Colorado
- Lee, E. S. (1966), "A Theory of Emigration'', **Demography**, 3,P: 47– 57.
- Malecki, E. and Ewers, M.,(2007), "**Labour Migration to World Cities: with a Research Agenda for the Arab Gulf**", Progress in human geography, 31(4), P: 467-484.
- Ravenstein, E. G. (1885), "The Laws of Migration", **Jour. Of the Royal Statis Soc**., Vol. 48,52, pp. 167 – 235; 241 – 305.

الملاحق:

ملحق (١): معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين عبارات محور: "الأسباب التي أدت إلى انتقال العمالة الوافدة إلى مدينة بريدة" والدرجة الكلية للمحور

م	العبـــارة	معامل ارتباط سبيرمان	المعنوية
١	وجود فرص عمل أكبر وبأجور عالية.	٠,٥٠١	٠,٠٠٠
٢	الرغبة في تحسين الدخل.	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
٣	انخفاض تكاليف المعيشة مقارنة ببلدي.	٠,٥٩٣	٠,٠٠٠
٤	ارتفاع تكاليف المعيشة في بلدي.	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
٥	استقرار المملكة أمنيًا.	٠,٦٤٣	٠,٠٠٠
٦	الإعلانات ووسائل الإعلام.	٠,٦٩٩	٠,٠٠٠
٧	عدم الحصول على عمل في بلدي.	٠,٧١٩	٠,٠٠٠
٨	اكتساب خبرات ومهارات جديدة.	٠,٥٧٥	٠,٠٠٠

** دال عند مستوى 0.01

المصدر: إعداد الباحث، ١٤٣٨هـ.

ملحق (٢): معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين عبارات محور: "الفوائد التي حصلت عليها العمالة الوافدة في مدينة بريدة" والدرجة الكلية للمحور

م	العبـــارة	معامل ارتباط سبيرمان	المعنوية
١	إيجاد عمل بعد أن كنت عاطلًا في بلدي.	٠,٥٥٧	٠,٠٠٠
٢	تمكنت من الزواج.	٠,٦٠٤	٠,٠٠٠
٣	شراء أرض زراعية.	٠,٦٥١	٠,٠٠٠
٤	أنشأت مشروعًا تجاريًا.	٠,٧١٢	٠,٠٠٠
٥	شراء منزل في بلدي.	٠,٧٥٩	٠,٠٠٠

** دال عند مستوى 0.01

المصدر: إعداد الباحث، ١٤٣٨هـ.

ملحق (٣): معامل ارتباط سيبرمان للعلاقة بين عبارات محور: "الصعوبات التي واجهت العمالة في أثناء عملهم في مدينة بريدة" والدرجة الكلية للمحور

م	العبـــارة	معامل الارتباط	المعنوية
١	اختلاف العادات والتقاليد.	٠,٥٠٨	٠,٠٠٠
٢	انخفاض الأجور.	٠,٥١٢	٠,٠٠٠
٣	التأخر في صرف الرواتب.	٠,٥٢٦	٠,٠٠٠
٤	طول ساعات العمل.	٠,٥٧٩	٠,٠٠٠
٥	صعوبة الحصول على الخدمات الصحية.	٠,٥٩٢	٠,٠٠٠
٦	صعوبة الحصول على مسكن.	٠,٦٢٣	٠,٠٠٠
٧	تغيير عقد العمل عما اتفق عليه قبل القدوم.	٠,٧٠٢	٠,٠٠٠
٨	صعوبة الحصول على عمل يوافق مؤهلك الدراسي وخبراتك.	٠,٧٠٧	٠,٠٠٠
٩	التعرض لمضايقات من أفراد العمالة الأخرى.	٠,٧٠٩	٠,٠٠٠
١٠	التعرض لمضايقات من أفراد المجتمع السعودي.	٠,٧٣٥	٠,٠٠٠
١١	ارتفاع رسوم العمل.	٠,٧٦٠	٠,٠٠٠
١٢	صعوبة إجراءات الإقامة والعمل.	٠,٧٧٨	٠,٠٠٠

** دال عند مستوى 0.01

المصدر: إعداد الباحث، ١٤٣٨هـ.

ملحق (٤): قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام مقياس ألفا كرونباخ.

م	اسم المحور	ألفا كرونباخ	عدد العبارات
١	الأسباب التي أدت إلى انتقال العمالة إلى المملكة.	٠,٦٠٣	٨
٢	الفوائد التي حصلت عليها العمالة في السعودية.	٠,٦٠٨	٥
٣	الصعوبات التي واجهت العمالة في أثناء عملهم في السعودية.	٠,٨٠١	١٢
	الكلـــي	**٠,٧٧٣**	**٢٥**

المصدر: إعداد الباحث، ١٤٣٨هـ.

ملحق (٥): استمارة الاستبانة:

١) اسم الحي: .....

٢) الجنسيـة: .....

٣) العمـــر:

☐ أقل من ٢٥ سنة ☐ من ٢٥ - ٣٥ ☐ من ٣٦ - ٤٥ ☐ من ٤٦ - ٥٥

☐ أكثر من ٥٥

٤) الحالة الاجتماعيَّة:

☐ أعزب ☐ متزوج وعائلتي معي ☐ متزوج وعائلتي في بلدي.

٥) السكـــن:

☐ فردي ☐ مشترك ☐ مع العائلة.

٦) نوع السكن:

☐ منزل من عدة طوابق ☐ شقة ☐ منزل شعبي ☐ طين ☐ آخر: .....

٧) الحالة التَّعليميَّة:

☐ أميّ ☐ تعليم مدرسي ☐ جامعي ☐ فوق الجامعي.

٨) مدة الإقامة في المملكة العربية السعودية:

☐ أقل من ٥ سنوات ☐ من ٥ - ١٠ سنوات ☐ من ١١ - ١٥ سنة

☐ من ١٦ - ٢٠ سنة ☐ أكثر من ٢٠ سنة

٩) ما طبيعة مهنتك الحالية في المملكة؟

☐ مهن خدمات ☐ مهن بيع ☐ مهن علمية وفنية ☐ مهن صناعية حرفية ☐ أخرى: .....

١٠) كم يبلغ دخلك الشهري؟

☐ أقل من ١٠٠٠ ريال ☐ من ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ ريال ☐ من ٢٠٠١ - ٣٠٠٠ ريال

☐ من ٣٠٠١ - ٤٠٠٠ ريال ☐ أكثر من ٤٠٠٠ ريال.

١١) ما نسبة التحويل إلى بلدك من دخلك الشهري؟

☐ ٢٥٪ من الراتب ☐ ٥٠٪ من الراتب ☐ ٧٥٪ وأكثر من الراتب.

(١٢) الأسباب التي أدَّت إلى الانتقال إلى المملكة :

م	العبـــــــــــارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
١	الرغبة في تحسين الدخل.					
٢	وجود فرص عمل اكبر وبأجور عالية.					
٣	انخفاض تكاليف المعيشة مقارنة ببلدي.					
٤	الإعلانات ووسائل الإعلام.					
٥	استقرار المملكة أمنيًّا.					
٦	ارتفاع تكاليف المعيشة في بلدي.					
٧	عدم الحصول على عمل في بلدي.					
٨	اكتساب خبرات ومهارات جديدة.					
٩	وجود الأقارب والأصدقاء.					
١٠	وجود المشاعر المقدسة.					
١١	سهولة الانتقال إلى المملكة.					
١٢	تجربتي بالعمل في دولة أخرى.					

(١٣) الفوائد التي حصلت عليها من خلال عملك في المملكة :

م	العبـــــــــــارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
١	إيجاد عمل بعد أن كنت عاطلًا في بلدي.					
٢	شراء منزل في بلدي.					
٣	تمكنت من الزواج.					
٤	أنشأت مشروعًا تجاريًّا.					
٥	شراء أرض زراعية.					

(١٤) الصعوبات التي واجهتك في أثناء عملك في المملكة :

م	العبـــــــــــــارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
١	صعوبة الحصول على عمل يوافق مؤهلك الدراسي وخبراتك.					
٢	صعوبة إجراءات الإقامة والعمل.					
٣	ارتفاع رسوم العمل.					
٤	تغير عقد العمل عما اتفق عليه قبل القدوم.					
٥	التأخر في صرف الرواتب.					
٦	انخفاض الأجور.					
٧	صعوبة الحصول على مسكن.					
٨	اختلاف العادات والتقاليد.					
٩	صعوبة الحصول على الخدمات الصحية.					
١٠	طول ساعات العمل.					
١١	التعرض لمضايقات من أفراد المجتمع السعودي.					
١٢	التعرض لمضايقات من أفراد العمالة الأخرى.					

معلومات إضافية أخرى :

.....

.....

.....

.....

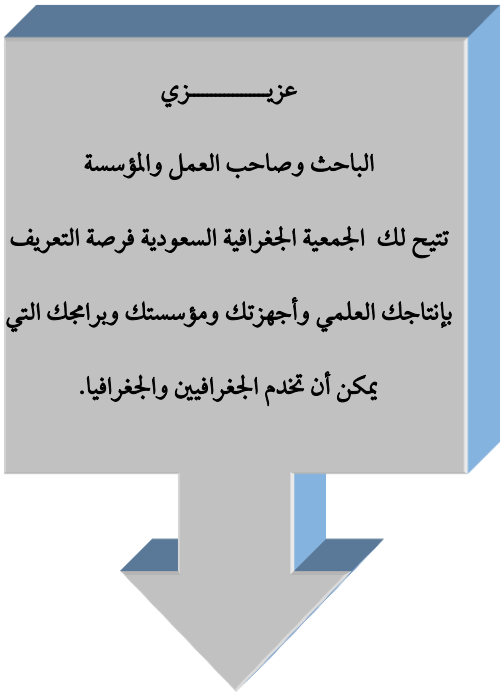
عزيـــــــــزي
الباحث وصاحب العمل والمؤسسة
تتيح لك الجمعية الجغرافية السعودية فرصة التعريف
بإنتاجك العلمي وأجهزتك ومؤسستك وبرامجك التي
يمكن أن تخدم الجغرافيين والجغرافيا.

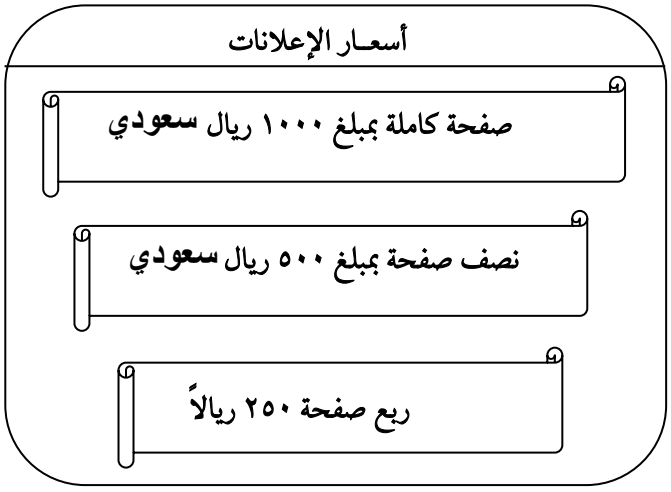
أسعـار الإعلانات
صفحة كاملة بمبلغ ١٠٠٠ ريال سعودي
نصف صفحة بمبلغ ٥٠٠ ريال سعودي
ربع صفحة ٢٥٠ ريالاً

✂- -

عزيزي عضو الجمعية الجغرافية السعودية
هل غيرت عنوانك؟ فضلاً املأ الاستمارة المرفقة وأرسلها على عنوان الجمعية
الاسم : ..... العنوان : ..... ص. ب..... المدينة والرمز البريدي : ..... البلد : ..... الاتصالات الهاتفية : عمل : ..... منزل : ..... جوال : ..... بريد إلكتروني : .....
ترسل على العنوان الآتي : الجمعية الجغرافية السعودية ص. ب ٢٤٥٦ - الرياض ١١٤٥١ المملكة العربية السعودية هاتف : ٠٠٩٦٦ ١١ ٤٦٧٨٧٩٨ - فاكس : ٠٠٩٦٦ ١١ ٤٦٧٧٧٣٢ بريد إلكتروني : sgs@ksu.edu.sa كما يمكنكم زيارة موقع الجمعية على الإنترنت على الرابط الآتي : www.saudigs.org

آخر إصدارات سلسلة بحوث جغرافية:

٩٩ -خصائص متعاطي المخدرات المترددين على مستشفى الأمل بالدمام، د. حورية بنت صالح الدوسري.

١٠٠ -الصناعة في المناطق الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية، د. عبد العزيز بن إبراهيم الحرة.

١٠١ -تقييم تدهور الغطاء النباتي وأثره على السياحة البيئية في منطقة جازان، د. آمال بنت يحيى الشيخ.

١٠٢ -التباين المكاني لأوجه الدخل والإنفاق في المجتمع السعودي في الشرقية، أ.د. فريال بنت محمد الهاجري.

١٠٣ -اشتقاق المعادلات التجريبية لتصميم منحنيات كثافة الأمطار في المملكة، د. محمد بن فضيل بوربه.

١٠٤ -تغير الأمطار في منابع النيل وأثره في الاحتياجات المائية في مصر، د. مسعد بن سلامة مندور.

١٠٥ -الاتجاهات الحديثة لنمو السكان وآثارها في منطقة المدينة المنورة، أ.د. محمد شوقي بن إبراهيم مكي.

١٠٦ -البطالة في المملكة العربية السعودية تطور معدلاتها وتباينها، أ. نوال بنت حجي الحربي، أ.د. رشود بن محمد الخريف.

١٠٧ -البلديات الحدودية الجزائرية بين الواقع والتطلعات، د. سليم براقدي بن العايش.

١٠٨ -التحليل الكمي للطرق البرية بين المدن الإدارية في اليمن، د. عبد الولي بن محسن العرشي

١٠٩ -واقع نقل التلاميذ والتلميذات ذوي الإعاقة الحركية في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، أ.د.عامر بن ناصر المطير، أ.د. عبد العزيز بن سعد بن حمد المقرن، د. زيد بن عبد الله المسلط المشاري، د. عبدالرحمن بن محمد بن عبد الكريم الصالح.

١١٠ -خصائص بعض عناصر مناخ المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، أ.د. عبد الله بن أحمد الطاهر.

١١١ -مدن وادي فرناغة ودورها الحضاري في العالم الإسلامي (خلال القرون الأربعة الهجرية الأولى)، د. خليفة بن مصطفى غرايبة.

١١٢ -الخصائص الديموغرافية للقوى العاملة السعودية وتخطيها ومستقبلها. د. أيمن أحمد شلضم.

١١٣ -نمو السكان وتوزيعهم في محافظة بني سويف بجمهورية مصر العربية. د. أشرف محمد عبد المعطي.

١١٤ -تقدير متطلبات غسيل التربة من مياه الري للمحاصيل الزراعية في الأحساء. أ.د. ناصر بن عبد العزيز السعران

١١٥ -مستوى الخصوبة والعوامل المؤثرة فيها في مدينة عنيزة بمنطقة القصيم د. أحمد محمد البسام

١١٦ -الصناعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. د. صفاء بنت صبح صبابحة

١١٧ -التباين المكاني لأسعار الأراضي في مدينة الرياض أ. نورة بنت قاعد العتيبي

١١٨ -هجرة يهود أوروبا الشرقية إلى فلسطين في الفترة من ١٨٨٢ -١٩٤٨م د. عبد العزيز بن راشد المطيردي

١١٩ -المؤسسات القفية في المشرق ودورها في خدمة الرحالة الجغرافيين د. أحمد بن محمد الشبعان

١٢٠ - تحليل الأنماط المكانية لتوطن صناعة البلوك والخرسانة في منطقة القصيم دراسة في جغرافية الصناعة ، أ. هديل بنت محمد الفوزان، د. محمد بن إبراهيم الدغيري.

١٢١ - أنماط المناخ السياحي في المملكة العربية السعودية بتطبيق معادلة ميكوسكي د. مطيرة بنت خويتم المطيري

أسعار البيع:

سعر النسخة الواحدة للأفراد: ١٥ ريالاً سعودياً.

للمؤسسات: ٢٠ ريالاً سعودياً.

❖ تضاف إلى هذه الأسعار أجرة البريد.

Price:

Individuals: 15 S.R.

Institutions: 20 S.R.

*Handing & Mailing Charges are Added on the Above Listing.

Foreign Workers living in the Old residential Areas of Buraydah city.

Abstract:

This research discusses foreign workers in old residential areas of the city of Buraydah, aiming to find out about their spatial, demographical, social and economical characteristics and reasons behind living in these areas. 300 questionnaires were distributed to a sample from foreign workers living in these old residential areas to answer research questions. Research findings showed that the number of laborers in living in old Buraydah sections is relatively high. The research results revealed that one of the most important reasons behind foreign workers choosing to live in the city of Buraydah is the existence of more job opportunities. As of benefits they have in Buraydah were the existence of more job opportunities. On the other hand differences in traditions and customs were the difficulties that they faced. It was found out that there are differences between foreign workers with regards to the reasons that made them move to Buraydah according to age, educational status and years of residence in the area. Also there were differences regarding benefits according to residential area, marital status, housing arrangement, house type, educational status and rent. In addition there were differences with regards problems they faced according to residential area ,age, social and educational status, years spent in Buraydah and monthly salary.

ISSN 1018-1423
Key title =Buhut Gugrafiyya

Administrative Board of the Saudi Geographical Society

Ali A. Al Dosari	Assis. Prof.	Chairman.
Mohammed A. Mishkhes	Assoc.Prof.	Vice-Chairman.
Malhi A. Al-Gazwani	Assis. Prof.	Secretary General.
Fahad A. Almutlaq	Assis. Prof.	Treasurer.
Tagreed H. Al-Juhani	Assis Prof.	Head of Risk and Disaster Management Unit.
Asma A. Aba Al Khail	Assis. Prof.	Member
Mohammed A. Alrashed	Assis. Mr.	Member
Sultan A. Alharbi	Assis. Mr.	**Head of unit of The electronic publishing vessel for scientific message.**
Mona S. Aladel	Assis. Mrs.	Editor of Geographical Newsletter

RESEARCH PAPERS IN GEOGRAPHY

REFEREED PERIODICAL PUBLISHED BY SAUDI GEOGRAPHICAL SOCIETY

122

Foreign Workers in the Old Residential Buraydah City

Dr. Ahmad Mohammad Abdulrahman Albassam

King Saud University - Riyadh
Kingdom of Saudi Arabia
1440 A.H. - 2019 A.D.

بسم الله الرحمن الرحيم

Saudi Geographical Society (S.G.S.)

Editorial Board

Editor-in-Chief:	Mohammed A. Al-Gabbani	(Ph.D.).
Editorial Board:	Saad N. Alhussein	(Ph.D.).
	Mohammed S. Al-Rebdi	(Ph.D.).
	Mohammed A. Mishkhes	(Ph.D.).
	Zain M. Al-Gemei	(Ph.D.).

Advisory Board

Amal Yusof A. Al-Sabah, Ph.D., Professor	University of Kuwait.
Hassan A. Saleh, Ph.D., Professor	The University of Jordan.
Abdullah N. Al-Welaie, Ph.D., Professor	Imam Mohammed Bin Saud Islamic Univ.
Nasser. A. Al-Saleh, Ph.D., Professor	Umm Al-Qura University.

Correspondence Address

All Research Papers and Editorial Correspondence Should be sent to
The Editor-in-Chief, Dept. of Geography
College of Arts, King Saud University
P.O.Box 2456 Riyadh 11451
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: 4678798 Fax: 4677732
E-Mail: sgs@ksu.edu.sa

All Views Expressed by Contributors to the RESEARCH PAPERS IN GEOGRAPHY do not Necessarily Reflect the Position of the Editorial Board or the Saudi Geographical Society

RESEARCH PAPERS IN GEOGRAPHY

REFEREED PERIODICAL PUBLISHED BY SAUDI GEOGRAPHICAL SOCIETY

122

Foreign Workers in the Old Residential Buraydah City

Dr. Ahmad Mohammad Abdulrahman Albassam

King Saud University - Riyadh
Kingdom of Saudi Arabia
1449 A.H. - 2019A.D.